

جامعة ملحد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب و اللغة العربية



مذكرة ماستر

اللغة و الآداب العربية
دراسات أدبية
أدب حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:

نجات مامور سميرة قاسمي

يوم: 20/06/2022

سيمولوجية الصورة في قصص الأطفال "نماذج مختارة"

لجنة المناقشة:

مشرفا
ومقررا

محمد خيضر بسكرة

أستاذ
محاضر
أ

آمال منصور

رئيسا

محمد خيضر بسكرة

إلياس مستاري أستاذ

مناقشا

محمد خيضر بسكرة

أستاذ
مساعد أ

فيصل معامير

السنة الجامعية: 2022/2021م



شكر وتقدير:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للوالدين الكريمين فهما الصدر الرحب الذي لا يمل ولا يكل وإلى الأستاذة الفاضلة التي قدمت لنا العديد من الإرشادات والنصائح.

وكما نتقدم بأجمل التقدير لجميع من أعاننا في إنجاز هذه المذكرة.

مقدمة

مرحلة الطفولة من أهم المراحل عند الإنسان التي تحدد مصير حياته فهي مصدر تكوين شخصيته ومواهبه وموليه حيث يحتاج إلى رعاية عقلية ونفسية داخلية و خارجية تكون متناسبة معه وذلك باعتباره مستقبل المجتمع و أمله. ويعتبر أدب الطفل المنصة التي يلجأ إليها الأطفال لتمدهم بالخيال الخلاق للولوج إلى عوالم مختلفة من خلال فنونهم، فالقصة هي أقرب الفنون الأدبية لهم ، وذلك لثرائها بالصور و الألوان ومضامينها القريبة لتصوراتهم، وكان للسيمولوجيا دور كبير في دراسة محتويات هذه الصور بفضل ما تتميز به من أبعاد تحقق لنا دراسة متكاملة وبهذا وسم عنوان مذكرتنا ب:سيمولوجية الصورة في قصص الأطفال "نماذج مختارة" والدافع لاختيارنا لهذه الدراسة حب المعرفة و الاستطلاع و الاهتمام بمحور أدب الطفل من كل جانب من جوانبه ومختلف موضوعاته ومن هنا يمكننا طرح الإشكاليات الآتية: ماهي سيمولوجيا الصورة؟ وهل تحمل الصورة أهدافا ورسائل بصرية للطفل؟ وهل تكفي الصورة بمكون واحد للتواصل مع الطفل؟

لتكون الإجابة عن هذه التساؤلات وفق الخطة الآتية:

الفصل الأول: مفاهيم أولية لسيمولوجية الصورة نتطرق فيه إلى مفهوم السيمولوجيا وموضوعاتها واتجاهاتها وأيضا للصورة و أنواعها وتأثيرها وفي **الفصل الثاني: دراسة سيمولوجية في قصص الأطفال** حيث تناولنا فيه سيميائية الغلاف لهذه القصص و الأبعاد الرمزية المكونة للصور ورمزية الشخصيات ورمزية رسائل الصور في القصص تحت ظل المنهج السيميائي لتوافقه مع دراستنا لهذا الموضوع وكدلالة يحقق لنا مبتغانا في تحليل الصور المكونة للقصص

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: سيميائية الصورة لقدور عبد الله ثاني و سيميائيات الخطاب و الصورة لفايزة يخلف ومن المراجع المترجمة نجد علم

العلامات لبول كوبلي وليتسا جانز و الصورة لجاك أمون مررنا بعبء صعوبات منها قلة المراجع التطبيقية في هذا الميدان الخاصة بهذه الدراسة حيث كانت نادرة جدا وكذا قلة المراجع في هذا الموضوع. في الأخير نتقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة آمال منصور وإلى كل من مد يد المساعدة في إنجاز هذا العمل.

الفصل الأول : مفاهيم أولية لسيميولوجية الصورة

1- مفهوم السيميولوجيا ونشأتها

1-1 موضوعاتها

2-1 اتجاهاتها

2- مفهوم الصورة ونشأتها

1-2 أنواعها

2-2 تأثيرها

تنحدر السيميائيات من أوساط لغوية صوتية وإشارية، لذا نجد أنها تختص بدراسة كل ما يتعلق بالإشارة والعلامة واللغة، فقديمًا عند ظهور هذا العلم وامتزاجه بباقي العلوم اختلفت المفاهيم حوله وتنوعت أيضا فكل عالم يسعى لترجمة نظرية حول السيميائيات بأسلوبه الخاص ، أمثال فرديناند دوسوسير (Ferdinand de Saussure) و رولان بارت (Roland Barthes) وتشارلز ساندرز بورس (Charles Sanders Peirce)، حيث أن كلا منهم أعطى تركيبا خاصا لدراسة موضوعات السيمياء وهنا تضاربت الأفكار عن الجمع بين السيمولوجيا والسيمياء والسيميوطيقا ومن خلال هذا نجد أنفسنا وسط مجموعة من المصطلحات المتشابهة موضوعا والمختلفة كيانا ، وشملت دراستنا السيمولوجيا كمصطلح مستخرج من أنساج السيمياء.

1- مفهوم السيمولوجيا و نشأتها:

اختلف اللغويون في تحديد جذور مصطلح سيمولوجيا خاصة في المعاجم العربية كون الكلمة ذات أصل يوناني، و كذا اختلاف ترجمتها من سيمولوجيا إلى سيميوطيقا فحاولنا أن نحدد مفهوما لغويا لها كالآتي:

1-1 لغة:

نجد التعريف اللغوي في القاموس المحيط: « الوسم : أثر الكي، ج: وسوم وسمه يسمه وسمًا وسمًا وسمًا فاتسم والوسام والسمّة . بكسرهما : ما وسم به الحيوان من ضروب الصُور »¹.

فعند الفيروز آبادي نجده يعرفها على أنها الأثر المتبقي أو الهيئة أو الشكل كما نجد تعريفًا لغويًا آخر عند ابن منظور:

جاء في معجم لسان العرب: «توسم فيه الشيء تخيله. يُقال : توسمت في فلان خيرًا ، أي رأيت فيه أثرًا منه ، وتوسمت فيه الخير أي تفرست، مأخذه من الوسم ، أي عرفت فيه سمته وعلامته »²

فهي الدلالة على شيء أو الأثر؛ أي العلامة المميزة في شيء أو شخص ما

¹- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د. ط، 2008، ص 1754، مادة (و، س، م)

²- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط 1، ص 4839، مادة (و، س، م)

وذكرت مفاهيم أخرى تفصيلاً لغويًا آخر لهذا المصطلح في معجم فيصل الأحمر في مؤلفه معجم السيميائيات تحدث فيه عن صيغته اللغوية حيث قال: «يتكون مصطلح السيميائية حسب صيغته الأجنبية sémiotique أو sémiotics من الجذرين (sémio) و (tique) ، إذ أن الجذر الأول الوارد في اللاتينية على صورتين (sémio) أو (sema) يعني إشارة أو علامة أو ما تسمى بالفرنسية (sigue) و بالإنجليزية (signe) في حين أن الجذر الثاني - كما هو معروف - علم و يواصل الكاتب شرحه المعجمي للمصطلح فيقول أنه بدمج الكلمتين (sémio) و (tique) يصير معنى المصطلح

(علم الإشارات) أو (علم العلامات) «¹

فقد أشار فيصل أحمر إلى الدلالة الموضوعية للمصطلح و اختصاصه على أنه ككلمة ينقسم إلى قسمين ليشكل علم العلامة و الإشارة.

و لقد أورد القرآن الكريم هذا المصطلح في بعض الآيات نذكر منها:

قوله تعالى " تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَآ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْآفَآ". البقرة 273

وقال عز وجل : "سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ". الفتح 29.

¹ فيصل الأحمر. معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، دار العربية للعلوم ناشرون، ط2010، 1، ص12.

وهناك موضع آخر جاء في قوله عز وجل: "وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ" . محمد3 أشارت هذه الآيات الثلاث إلى كلمة سيما والمقصود هنا بها العلامة أو الأثر. إن التعريف اللغوي لهذا المصطلح مختلف من جهات متعددة نجد كلا منهم أعطاه نسقا لغويا مختلفا عن الآخر باستخراج أقسامه اللغوية عند الغرب والعرب ،ولو توغلنا في الجانب الاصطلاحي لوجدناه مختلف الآراء ووجهات النظر في تكوينه وضبطه نعرض هذا المفهوم وفق الآتي:

1-2 اصطلاحا:

لكي نحدد مفهوم اصطلاحيا لها لبدا من تعرض إلى العلامة وعلاقتها بهذا المصطلح « السيميولوجيا علم خاص بالعلامات ،هدفها دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي فهي تدرس لغة الإنسان والحيوان وغيرها من العلامات غير اللسانية ،باعتبارها نسق من العلامات مثل علامات المرور وأساليب العرض في واجهات المحلات التجارية والخرائط والرسوم البيانية والصور وغيرها. ¹»

حدد هذا التعريف الاصطلاحي إشكالية مفهوم السيميولوجيا على أنها نظام مختص لدراسة التنوع العلاماتي الظاهر في الصور وتركيبها . وكذلك نجد مصطلحا آخر هو:

« وإذا كان مصطلح "sémiologie" المختار من قبل دو سوسير (deSaussure) ينطلق من اللسانيات باعتبارها فرعا نموذجيا ،فإن السيميوطيقا "sémiotique" هي التخصص المعرفي الذي نشأ في الولايات المتحدة الأمريكية وأطلق على هذا العلم "semiotics" ومعناه كما ورد عند المنطقي والفلكي وعالم قياسات الأرض

¹ -قدور عبد الله الثاني، سميائية الصورة، الوراق، عمان، ط1، 2008ص67.

Geodesiste جون لوك john locke "علم مناهج المعرفة الفلسفية " أو "علم نظرية العلامات" ¹

إذا فالسيميوطيقا حسب بورس (Peirce) تعنى نظرية عامة للعلامات وتمفصلاتها في الفكر الإنساني

تعرض دو سوسير (deSaussure) وجون لوك (John locke) وغيرهم من العلماء إلى هذا المفهوم مشددين أشد الإلحاح على أن السيمولوجيا علم مختص في دراسة العلامات الصوتية والإشارية ويتبين لنا من هذا التعريف أن هناك اتفاقاً في ماهيته واختلافاً في العمل به ويمكننا أن نجعل هذه التعريفات وسط نفق واحد على أن السيمولوجيا:

« فالسيمياء هي: علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها وأصلها ، وهذا يعني أن النظام الكوني بكل ما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة ²»

هي علم يختص بدراسة الإشارة الصوتية والغير صوتية عبر نظام دلالي معين من خلاله تستخرج أنظمتها.

ونرى أن هذا التعريف قد كان حصيلة جامعة لباقي التعريفات الاصطلاحية والأمثل لها
1-3 نشأتها:

« يعود تاريخ السيمولوجيا إلى 2000 سنة مضت كما يقول أمبرطو إيكو Umberto Eco (مؤلف رواية إسم الوردة) وهويتكلم عن السيمولوجيا، ومنه فعلم السيمولوجيا

¹.فايزة يخلف. سيميائيات الخطاب والصورة . دار النهضة .بيروت. ط1. 2015.ص15

². قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة، ص 48

ليس علما وليد العصر الحديث كما يزعم بعضهم و في مقدمتهم الغرب ،حيث استعمل في الأصل

للدلالة على علم في الطب وموضوعه دراسة العلامة الدالة على المرض ولاسيما في التراث الإغريقي حيث عدت السيميوطيقا جزءا لايتجزأ من الطب ¹ « نرى أن نشأة السيميولوجيا كانت على يد الأوروبيين وقد كانت تعنى بدراسة الطب في دلالتها وأنساقها أما عند الفلاسفة فنجد أفلاطون وأرسطو يقرون ب: « وقد وظف أفلاطون لفظ (sémiotique) للدلالة على فن الإقناع وهذا ما أورده في كتابه وأكد أن للأشياء جوهرًا ثابتًا وأن الكلمة أداة للتوصيل وبذلك يكون بين الكلمة ومعناها تلاءم طبيعي بين الدال والمدلول ،كما اهتم أرسطو هو الآخر بنظرية المعنى وظل عملها في هذا المجال مرتبطًا أشد ما يكون بالمنطق الصوري ،ثم توالت اهتمامات الرواقيين* الذين أسسوا فكر سيميولوجي يقوم على التمييز بين الدال والمدلول. ² « ربطت السيميولوجيا في الماضي بطبيعة الدال والمدلول بينما في العصر الحديث عنيت بدراسة الكثير من العلوم.

¹.عبيدة ضبطي.نجيب بخوش.مدخل إلى السيميولوجيا.دارالخلدونية.الجزائر.د.ط.2009.ص9.

².المرجع نفسه ، ص12.

« فلقد ارتبط هذا العلم في نشأته بالفلسفة واللسانيات وعلم النفس والاجتماع والمنطق والظاهراتية الفينومينولوجيا (phénoméologie)* علاوة على ارتباطها بدراسة الأنثروبولوجيا (Anthropology) كتحليل الأساطير

والأنساق الثقافية غير اللفظية والبصرية كالموسيقى والفنون التشكيلية والمسرح والسينما... إلخ »¹.

عنيت في العصر الحديث لدراسة أشكال الفنون وكذا العلوم الخاضعة للظواهرية كعلم الاجتماع والنفس

« أما عن ظهور السيمولوجيا في العالم العربي فقد ظهرت عن طريق الترجمة والمثاقفة والاطلاع على الإنتاجات المنشورة في أوروبا والتلمذة على أساتذة السيمولوجيا في جامعات الغرب »²

لم يكن للعرب الفرص الأولى في نسج بدايات هذا العلم فظهر متأخرا عندهم مع بروز الجامعات وكذا أغلب من تلقى هذا العلم كان من خريجي الجامعات الأوروبية.

*تعتبر الظاهرة والدلالة الجوهرية للشيء وجهين لعملة واحدة هي الوجود نفسه ، تماما مثل الشكل والمضمون في العمل الأدبي أو الفني، لذا عرض إدموند هوسرل (Edmond Husserl) أفكاره عن طريق التركيز على الوعي الإنساني. يادكار لطيف الشهرزوري،الظاهراتية والنقد الأدبي، دار الزمان ،سوريا، ط1، 2015، ص11.

¹.المرجع نفسه، ص12.

².المرجع نفسه، ص12.

4-1 موضوعاتها:

يمكننا القول أن موضوع السيمولوجيا تحدد من تعريفها أو يذكر مصطلح علم العلامات وهذا ما أشار إليه "ديبو" (Depo) في قاموسه «أن السيمولوجيا ولدت من مشروع دوسوسير (deSaussure) وموضوعها هو دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية وهي تتدرج ضمن علم النفس كفرع من علم النفس الاجتماعي»¹

وكما أن جوليا كريستيفا (Julia Kristeva) لها ماتقوله في موضوعات السيمولوجيا

«ونجد أن جوليا كريستيفا (Julia Kristeva) تضع نفس الفكرة بقولها: أن دراسة الأنظمة الشفوية وغير الشفوية من ضمنها اللغات بما هي أنظمة أوعلامات تتمفصل داخل تراكيب الاختلافات.

ونجد أيضا أن جوليا كريستيفا (Julia Kristeva) تراهن على أن موضوع السيمولوجيا يتجلى وفقا لتعريفها ومن خلال هذه المقولة وما أشار إليه دوسوسير (deSaussure) سابقا ندرك موضوع السيميائيات فهي تهتم بالعلامة من حيث كيانها وطبيعتها وسعى إلى الكشف عن القوانين المادية والنفسية التي تحكمها وتنتج إمكانية تمفصلها داخل تراكيب»²

¹-شرشار فاطمة زهرة ، تجليات المنهج السيميائي في النقد الأدبي العربي المعاصر ، شهادة دكتوراه ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بالعباس، ص26

²-قدور عبد الله ثاني ، سميائية الصورة، ص69.

وبالعودة إلى قولنا بأن معرفة موضوع السيمولوجيا يظهر من خلال تعريفها نجد مؤيدا لنا جان مارتيني (Jean Martini) فقد لاحظ مختلف التعاريف حول السيميائيات يتضمن مصطلح علامة وهذا مؤشر واضح أن موضوع السيميائيات هو العلامة كما أوردنا سلفا. ولقد أورد سعيد بنكراد في كتابه السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها شيئا من هذا في موضوع السيمولوجيا.

« موضوع السيمولوجيا يتكون من مجموع الأنساق ذات الطبيعة الاعتبارية ولا شأن لهذا العلم للمعللة منها ،ومبدأ الاعتبارية هو المعيار الأساس الذي يتم من خلاله تصنيف الظواهر المنتجة للقيم الدلالية التي يستند إليها المتكلم هي تمثل الوقائع البلاغية وفهمها »¹.

أشار سعيد بنكراد هنا للعلاقة بين موضوعات السيمولوجيا وعلى أنها اعتبارية مستدلا بذلك على أن مبدأ الإعتباطية هو المنتج للظواهر ذو قيم دلالية نلاحظ من خلال هذه الآراء أن موضوع السيمولوجيا هو العلامة فلا مفر من المرور بها.

1-4-1 العلامة:

بما أن السيمولوجيا حسب رأي جوليا موضوعها العلامة فعلينا التطرق إلى مفهومها وتوضيح ماهي العلامة؟

¹. سعيد بن كراد ، السيميائيات مفاهيمها وقضاياها، دار الأمان، لبنان ، ط1، 2005، ص 82.

«من الرواد الأوائل لعلم العلامات أفلاطون (328-348 ق.م) الذي يتأمل في محاورة أصل اللغة وأرسطو (384-322 ق.م) الذي يولي عناية بالأسماء في كتابة فن الشعر، وعلم العلامات هو تحليل العلامات أو دراسة طريقة عمل الأنظمة»¹.

يرى أرسطو وأفلاطون أن العلامة تختص باللغة في دراستها فمن السهل علينا أن نفهم مقولة أن أنظمة العلامات ذات أهمية كبيرة، فهناك فرق بين تصرفات الحيوان وكلام البشر واختلاف وجيه بين العلامات الطبيعية والعلامات المعرفية، حيث أن الرواقيين* يرون أن العلامة تدل على غرض طبي.

وهذا ماجاء في كتاب بول كوبلي Paul Copley (علم العلامات) « يرى الرواقيون بوجه خاص أن العلامة المثالية هي ما انطلق عليه اسم العرض الطبي»².

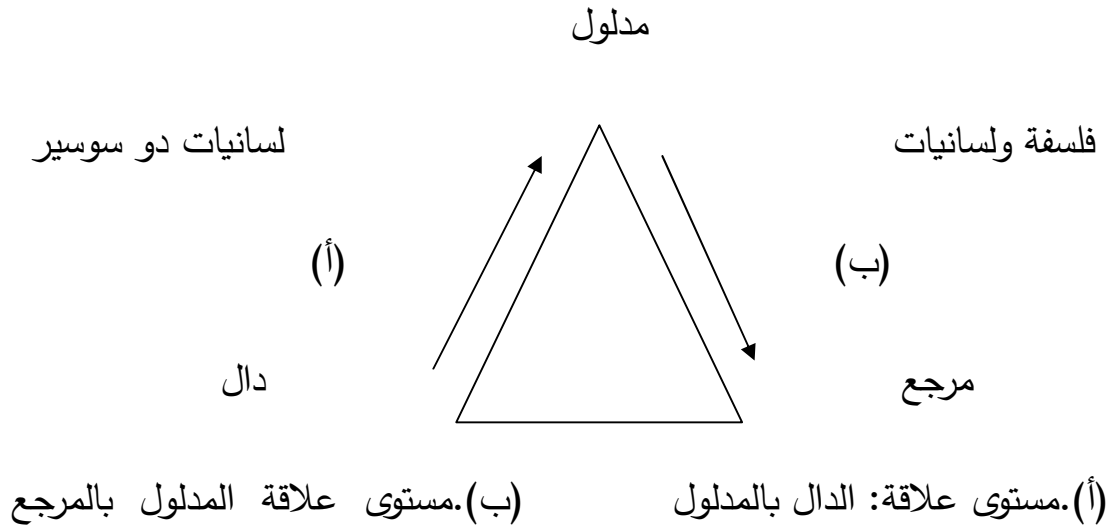
« إذا كانت العلامة عند دو سوسير (deSaussure) تتكون من جزئين هما بمثابة وجهي لعملة نقدية (دال ومدلول)، فإن العلامة عند بورس (Peirce) ثلاثية

¹. بول كوبلي. وليتساجانز، علم العلامات. تر: جمال الجزيري، مجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2005، ص10-11.

*لفظ يطلق على المدرسة الفلسفية الكبيرة التي أنشأها "زينون" الكتيومي بمدينة أثينا أوائل القرن الثالث قبل الميلاد ويطلق على أنصار تلك المدرسة اسم "الرواق المنقوش" أو "أصحاب الرواق" أو "أهل المظال". عثمان أمين، الفلسفة الرواقية، مكتبة الخانجي، مصر، 1945، ص5.

²-المرجع نفسه، ص 13.

الأبعاد: الموضوع، المصورة، المفسرة وتقابل العلامة في بعدها الثاني (المصورة) أو تمثيل الموضوع: الدال عند دو سوسير (deSaussure) في حين تقابل المفسرة المدلول وهو مما يترتب في ذهن الشخص حول الموضوع. هذا في وقت الذي يلعب فيه العنصر الرابع (الركيزة) دور الرابط بين العناصر الثلاثة المبنية غايتها في شكل مكون دورا أشبه ما يكون بحركة مكونات النواة في الذرة «¹ ؛ والمقصود من هذا أن تشارلز ساندرز بورس (Charles Sanders Peirce) خالف دو سوسير (deSaussure) في تركيب العلامة فاختار أربعة أبعاد تفسر العلاقة اللغوية بين العناصر، لكن دو سوسير (deSaussure) استدل بالدال والمدلول ووضع مخططا لفكرته عن العلامة نوضحها كالآتي:



- مخطط العلامة عند دو سوسير -²

¹-فايزة يخلف، سيميائيات الخطاب والصورة، ص17.

²-شاطو جميلة ، النزعة الأيقونية وتطبيقاتها في السيميائيات المعاصرة ، شهادة ماجستير ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات جامعة وهران ، 2013، ص 33

ترتكز فكرة دو سوسير (deSaussure)، عن العلامة هنا في مرجعية الدال والمدلول على أن لكل علامة دلالة ولكل دلالة مدلول مثلا : ماهو الشيء الذي يدل أن السماء سوف تمطر؟ وجود الغيوم في السماء، إن المطر هي المدلول والغيوم هي الدال

1-5 اتجاهاتها:

اختصت السيمولوجيا بالعلامة في ميادين عدة كانت حلقة وصل بين مجالات الأخرى و يمكننا الإشارة إلى ثلاثة اتجاهات للسيمولوجيا.

1-5-1 سيمولوجيا التواصل: هو أول اتجاه للسيمولوجيا الذي نتطرق إليه في تعريفه ومضمونه

« هو تأويل كل من بريطول Brito و موان Mounin ومارتيني Martini و بويسنس ايريك على وظيفة اللسان الأساسية هي التواصل ولا تختص هذه الوظيفة بالألسنية ، وإنما توجد أيضا في البنيات السيميوطقية التي تشكلها الأنواع اللسانية وغير اللسانية غير أن هذا التواصل مشروط بالقصدية وإدارة المتكلم في التأثير على الغير ، إذ لا يمكن بدليل أن يكون أداة التواصلية القصدية و مالم تشترط القصدية التواصلية الواعية وبناء على ذلك انحصر الموضوع السيمولوجيا في الدلائل القائمة الاعتبارية أي العلامات لأن الدلائل الأخرى ليست سوى تمظهرات بسيطة. »¹

¹-مارسيلو داسكال ، الاتجاهات السيمولوجية المعاصر، تر : حميد لحمداني وآخرون، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، د.ط، 1987.ص 6.

التواصل هو عملية ألسنية في نطاق السيمياء وفق الدارة الكلامية، بين مرسل ومرسل إليه مع موضوع الحوار.

« الوظيفة الأولية للغة هي التأثير قد يكون مقصودا وقد لا يكون مقصود ، ويستخدم في ذلك مجموعة من الأمارات التي يمكن تقسيمها إلى ثلاث : الأمارات العفوية : هي الإشارة تحمل إبلاغا عفويا وطبيعيا (...)، الأمارات العفوية المغلوطة: التي تريد أن تخفي الدلالات التواصلية للغة (...) الأمارات القصدية: التي تهدف إلى تبليغ إرسالية مثل علامات المرور (...)»¹

بينما هناك اتجاه آخر للسيمولوجيا لا يقل أهمية عن الأول ألا وهو:

1-5-2 سيمولوجيا الدلالة :

لسيمولوجيا الدلالة خاصة تختلف عن باقي اتجاهات السيمولوجيا تتضح في الآتي:

«تتعلق سيمياء الدلالة من تصورات دو سوسير (deSaussure)، غير أنها تتجاوز التواصل وما يستلزمه من قصدية لدى مستعملي العلامات و تركز بالمقابل على آليات الدلالة داخل هذه العلامات داخل

¹ - عبيدة صبطي ، نجيب بخوش، مدخل إلى السيمولوجيا، دار الخلدونية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص26. 27.

أنساقها السيميائية ولذلك لم يرتبط هذا الاتجاه باللسانيات الوظيفية بقدر ما ارتبط بلسانيات هيلمسليف (Hjelmslev) الجلوسيمية *glossématique**»¹

نجد هنا أن دو سوسير أشار لسيميائية الدلالة و الفرق بينهما وبين سيمولوجيا التواصل « ويمثل هذا الاتجاه الدلالي في أعمال غريماس (Greimas) المتعلقة بالسرد و أعمال ليفي ستروس (Lévi-Strauss) في مجال دراسة الأساطير غير ذلك يبدو أن التصورات التي اقترحها بارت لبناء هذا الاتجاه تعتبر نموذجا تمثيلي في هذا الصدد و ذلك لأنها تتعلق بالجوانب العامة و الأسس القاعدية الممكن اعتمادها في كل المجالات بغض النظر المجالات التطبيقية الخاصة»²

توجه غريماس (Greimas) في هذا المجال لدراسة دلالية السرد في أعماله و اقترح بارت بعض النماذج العامة و اعتبرها تصلح في الاعتماد في كل المجالات

« انطلق رولان بارت (Roland Barthes) من دراسة مجموعة متنوعة من الوقائع اليومية في الحضارة الغربية المعاصرة (المصارعة الحرة، المسرح، السينما، الصورة، مقال صحفي، الإشهار، الهندسة المعمارية، نظام اللبس، الفنون التشكيلية.... الخ)، و اعتبر هذه الأنساق الدلالية مظهرات الثقافة الجماهيرية»³

¹-فايزة يخلف، سيميائيات الخطاب والصورة، ص42.

²-المرجع نفسه، ص43.

³- فايزة يخلف، سيميائيات الخطاب والصورة، ص48.

سعى رولان بارت (Roland Barthes) هنا إلى تعديد المجالات الدلالية من فنون و علوم ووضع في حقل الدراسة الدلالية و إنه بذلك يفتح المجال في توسيع علم الدلالة كي يشمل آفاق أبعد

1-5-3 سيمولوجيا الثقافة :هي الاتجاه الثالث لسيمولوجيا فوق مسير الفلسفة
المركسية

«ظهر اتجاه سيمولوجيا الثقافة المستفيد من الفلسفة الماركسية ومن فلسفة الأشكال الرمزية لكاسيرر (Cassirer) خاصة في كل من روسيا (يوري لوتمان) (Yuri Lotman) و إيفانوف (Ivanov) وأوسبانسكي (Ouspenskii) و تودوروف (Todorov)...) , وتتعلق سيمولوجيا الثقافة من اعتبار الظواهر الثقافية موضوعات تواصلية وأنساقا دلالية , والثقافة عبارة عن إسناد وظيفة للأشياء الطبيعية وتسميتها وتذكرها , وهي بذلك تكون مجالا لتنظيم الإخبار في المجتمع الإنساني¹ »

الثقافة عبارة عن وسيلة تواصل بين الأمم وكذا تبادل معارف ونجد أنها بذلك تشكل لنا نسق كلاميا بين شعوب الأمم لذا كانت ضمن الدراسات السيمولوجيا في تقنيات التواصل الألسني وفق تتبع المنهج السيميائي .

* مصطلح اخترعه هلمسليف مشتق من الكلمة اليونانية Glossa بمعنى كلمة أو لغة ومنها Glossary بمعنى قائمة مفردات ومعنى الكلمة : لغة الرياضيات . حداد موسى ،مدرسة كونهانغ ، الموسوعة العربية للدراسات الاستراتيجية والأمنية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جيجل ، 2016.

¹ - مارسيلو داسكال ،الإتجاهات السيمولوجية المعاصرة، تر: حميد لحمداني و الآخرون، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء ،د.ط، 1987،ص7.

يمكن تحديد اتجاهات السيمولوجيا في العناصر الثلاثة المذكورة سابقا نستخلص

منها الآتي:

_سيمولوجيا التواصل : تعنى بدراسة الوظيفة التبليغية القصدية اللغوية وغير اللغوية

_سيمولوجيا الدلالة: تعنى بدراسة العلامات وأنساقها السيميائية ووظائفها

_سيمولوجيا الثقافة: تدرس العلامة في الوسط الاجتماعي

هذه هي اتجاهات السيمولوجيا, في نطاق الألسنية

علم السيمولوجيا واسع الآفاق فهو يدرس العلامات الصوتية والإشارية ومن العلامات

الإشارية نجد الصورة التي سنتناولها في هذا الفصل باحثين عن ماهيتها وأنواعها وكل

مايتعلق بظهورها ليكون لنا لقاء مع تقنيات لدراسة سيمولوجية الصورة.

2 مفهوم الصورة ونشأتها:

1-2 مفهوم الصورة: نتطرق هنا إلى مفهوم الصورة من الناحية اللغوية ومضمون

هذه الكلمة

« في اللاتينية هي من imagimis ، image وتعني أخذ مكان شيء ما qui

qui signifie qui prend ia place de ،حيث كان القدماء يستعملون مرادفات

عديدة لها مثل effigie أو simulacre¹»

¹ - نقلا عن: أمال منصور، مقالات في السيميائيات التطبيقية، دار علي بن زيد، الجزائر، ط1، 2021، ص112.

كما وردت تعريفات أخرى للصورة في معاجم كثيرة نذكر منها المفصل في الأدب: « الصورة هي الشبيه والمثل ؛ وهي التي تقابل المادة ، لأن الصورة إما تجسيد مادي كالصورة التي ينحتها الممثل أو يرسمها الرسام وإما تخيل نفسي يتخيله الأديب في كتابته وهي في كليهما تعكس الملامح الأصلية كلاً أو بعضنا »¹

جاء في هذا التعريف إبلاغ عن ماهية الصورة حيث أن مفهومها جاء على فكرتين الأولى أن الصورة هي رسم أو تمثيل لواقع ما أو شيء ما ،إما الثاني فهو خيال أي صورة ذهنية .وقد أطلق العنان للعلماء في وضع مفهوم للصورة حيث أنهم رأوا منها شكلاً من أشكال الفنون وهذا ما نلقفه في هذا القول :

« شكل من أشكال الفنون الذي ينقل واقعا ما ،أو يبتكر مشهدا ما من نسج الخيال، انطلاقاً من واقع ملموس »²

ولم يكن الفلاسفة بعيدون عن اصطلاحية الصورة ومن هؤلاء نجد أفلاطون حيث عرفها بحسب ما تراه عيناه في الطبيعة وهذا ما بينه في تعريفه لها: « بدءاً بأنها تلك الظلال ،أضف إليها البريق الذي نراه في الماء أو على سطح الأجسام الجامدة التي تلمع وتضيء، وكل نموذج من هذا الجنس»³

¹ -محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1999، 2، ص591.

² -جاك أمون، الصورة، تر: ريتا الخوري، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط2013، 1، ص7.

³ MARTINE JOLYE.introductioncl'analys l'image.Nathamuniversité.france.1998.page08..

لقد وجد أفلاطون ضاعته عن الصورة في ماجسدته له الأرض في أشكالها.

2-2 نشأتها:

لصورة أيضا بداية تاريخية يمكن مع ظهور الإنسان وبحثه عن وسائل يعبر بها عن نفسه وما يكنه داخله وهذا ما يظهر في هذا التعريف:

« مع ظهور الإنسان العاقل (homospian) بين ما قبل 150000 و 10000 سنة) بدأت التشكيلات الإنسانية البدائية القطيع البدائي يتلمس خطواتها الأولى في السير نحو الأنسنة المتكاملة وبدء تشكيل الحضارة »¹ ، ومع ظهور الحضارة الإنسانية ظهرت الصورة وتنوعت أشكال الحياة من خلال تلك الرسومات وهذا ما جاء في هذه الفكرة

قبل ظهور الإنسان 1500 سنة ظهرت الإرهاصات الأولى لبناء فكر الصورة حيث استعمالها الإنسان قديم بأسلوب التعبير عن يومياته (الاصطياد، الغابات، الحيوانات، الأسلحة...) كما نجد نظرة أخرى لتاريخ الصورة ليست مخالفة لها لكن نعرضها كإضافة « بدت اللحظة التاريخية المهمة في ظهور الفن عند الإنسان البدائي من خلال ارتباطه بمعنى ورؤية، وذلك عندما قام بتنفيذ التخطيطات الأولى للرسوم والنقوش والرموز الملونة بدائيا على جدران المغارات والكهوف »²

¹-مارن عرفه، سحر الكتاب وفتنة الصورة، التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 2007، ص345.

².المرجع نفسه، ص546.

أنشأ الإنسان القديم الجدریات الأولى على جدران الكهوف والمغارات باستعمال أدوات حادة للنقش وكذا بعض أنواع الرماد والطباشير وغيرها من الأدوات التقليدية لرسم فنه.

« فالرسم والتخطيط وحده يؤكد ولادة الإنسان حوالي 3500 سنة قبل الميلاد أن نهاية العصر الحجري الوسيط »¹

يؤرخ العلماء لظهور الحياة البشرية من خلال الرسوم والأشكال التي تظهر على الجدران الكهوف والمغارات في التعبير عن وجود شكلا من أشكال الحياة وكذا الفن .

« لم يقم الإنسان البدائي بتنفيذ هذه الصور الأولى عبثا دون هدف أو بالمفهوم المعاصر الفن للفن ، وإنما أبدعها بهدف تلبية احتياجات روحية مرتبطة بحياته المعيشية اليومية »²

لم يكن يعرف الإنسان في العصر القديم أنه ينشئ بذلك أسلوبا فنيا استمر وتطور في باقي العصور لكن لحاجيات أخرى وأهداف أخرى.

أما عن استغلال الأساليب الفنية في مختلف الديانات نجدها :

«تأخذ الأيقونات في الكنائس المسيحية وظائف روحية ورمزية محددة الأهداف لنشر الدين المسيحي وتعاليمه إضافة إلى أدوارها التزيينية وعندما تحرم الثقافة الإسلامية

¹-ريجس دوبري ،حياة الصورة وموتها، افريقيا الشرق ، الدار البيضاء،المغرب،د.ط،2007،ص92.

²-مارن عرفه،سحر الكتاب وفتنة الصورة،ص353.

الرسمية قديماً تصوير الأشكال الإنسانية والحيوانية فإنها تستعويض عنها بالصور النباتية والزخارف الهندسية وكتابات القرآن ليبقى فيها الفن دائماً في خدمة الجذب الديني¹.

حيث تعارضت الديانات مع ظهور هذا الفن فهناك من الأديان من اعتبارها محرمة فالدين الإسلامي والمسيحي أخذ منها كي ينشر أفكاره الميتافيزيقية للعالم

«على الرغم من انفصال الفن عن الدين في العصور الحديثة فإن جوهر فكرة ارتباط الصورة بإحياء الموتى وعبادة الأجداد بقيت مستمرة بأشكال مختلفة حتى الأيام الحالية وذلك من خلال الصور الفوتوغرافية ومن بعدها الصور الإلكترونية المتحركة»².

رغم تطور الفكر الصوري والتصوري للإنسان الحديث إلا أن هناك من لازال يعتبر الفن رسالة دينية يستعملها في عبادته

2-3 أنواعها:

اختلفت المراجع والمؤلفات في تحديد أنواع الصورة فهناك من رأى بأنها تتنوع بتنوع المجالات (صحافة، إشهار، علوم الاتصال.....)، وغيرهم قسمها إلى محسوسة وإدراكية وفق النقاط الآتية:

¹-المرجع نفسه، ص. 351.

²-المرجع نفسه، ص. 353.

2-3-1 الإدراكية والعقلية :

تجسد هذا النوع في العديد من العناصر اخترنا منها:

1-1 الصورة البصرية: يمكن القول أن الصورة البصرية كل ما يشاهده المبرر

« وهي الأكثر الاستخدامات العيانية (الملموسة المحسوسة) للمصطلح وتشير هذه الاستخدامات بشكل خاص إلى انعكاس موضوع ما على مرآة أو عدسات أو غير ذلك ومن الأدوات البصرية ويجري الامتداد باستخدام السابق فتتحدث عن الصورة الشبكية»¹ الصورة البصرية هي انعكاس خيال على زجاج أو رسم أو ظل تراه العين و تلتقطه العدسة فيتضح المشهد.

2-1 الصورة الذهنية التي في دماغ (image mental):

وهي العنصر الدال على لفظ معين متداول

« والتي هي في درجة أعلى مجرد إعادة البناء للخبرة الحسية ، ومع تشابه هذا الاستخدام مع كثير من الأفكار الشائعة حول مفهوم الصورة الذهنية أو العقلية ... وهذا يعني أن التفكير بالصور هو عملية معرفية تنشط "كما لو " كان المرء يمتلك (صورة ذهنية) مماثلة للمشهد الخاص الموجود في العالم الواقعي «²

¹-شاكر عبد الحميد، عصر الصورة السلبية و الايجابيات،عالم المعرفة ، العدد311،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2005، ص8.

²-المرجع نفسه،ص9.

يتعلق هذا النوع بنظرة الثاقبة والخبرة الحسية، مثلا عندما تنطق كلمة شجرة يتصور في ذهن المتلقي كلمة.

1-3 الصورة التي تشير إلى الاتجاه العام:

« نحو بعض المؤسسات أو الأفراد (مثل صورة الصين في أذهان الشعوب الغربية ، و صورة الشرق في أذهان الغربيين التي تمثلت في النزعة الاستشراقية بعيوبها المعروفة). وهذا المعنى من معاني الصور هو مايرتبط بما يسمى الآن في الدراسات الاجتماعية والنقدية باسم صورة الذات وصورة الآخر ¹ .»

تظهر هنا فكرة نظرة الأنا للآخر أي حقيقة كل واحد منهم بعين الآخر فهنا لاتهم الحقيقة الجوهرية بل المرئية والمعروفة والمنتشرة مثل الدول المتقدمة بالنسبة لدول العالم الثالث.

1-4 صورة الخيال (image fantastique) :

« الخيال هو القدرة العقلية النشيطة على تكوين صورة و تصورات جديدة ويشير هذا المصطلح إلى عمليات الدمج و التركيب و إعادة تركيب مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية ² «

¹-المرجع نفسه،ص10.

²-المرجع نفسه، ص10.

جاء هنا إحياء للذاكرة البشرية في التقاط صور من الخيال الفكري لشيء مضى مستدرجا في ذلك أحداث متصورة مضت لكن بنى الذاكرة خزنت خيال هذه الصور لتكون فكرة مصورة

2-3-2 الصورة المادية و المحسوسة :

و تظهر في نوعين مهمين هما الصورة الثابتة و المتحركة و للأخيرة منهما شكلان (تلفزيونية، سيميائية) نراها كآلاتي :

2-1 الصورة المتحركة: هي التي تؤدي مشاهد حركية للمتلقي

« المقصود هنا صورة التلفزيون وصورة السينما، إن مشاهدة فلم على شاشة التلفزيون في المنزل تشبه إلى حد معين مشاهدته في قاعة العرض السينمائي غير أن الطبيعة الخاصة بصورة التلفزيون و الفيديو تختلف عن صورة السينما ¹ »

إن العنصرين (تلفزيون ،سينما) يختلفان في طبيعتهما نبين هذا الاختلاف في :

1-1 صورة التلفزيون (image de télévision) : هوسيلة إعلامية لعرض

مستجدات وحصص وغيرها بعرض مصور حركي

« رسالة متكونة من علامات أيقونية تطورت بتطور الإعلام و التكنولوجيا الرقمية لتصبح أنواع كثيرة (...) لهذا فسيمولوجيا الصورة تجعل من نظرية التواصل مرجعها.

¹-لؤي الزعبي، مدخل إلى الصورة والسينما، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص22.

أما التلفزيون فيمثل وسيلة اتصال جماهيرية قوية نظرا لارتفاع عدد الجمهور (...)، فهي وسيلة اتصال تركيبية تمتزج بين العناصر البصرية والصوتية والحركية في إرسالها واحدة¹، أما عن السينما فهي عرض تلفزيوني لكن بشكل أكبر يجمع العديد من البشر على شاشة واحدة حيث

1_2 صورة السينما: وهي عرض حركي لمشاهد قصد إيصال رسالة في شتى

المجالات

« وهي صورة مبتكرة من أجل التعبير، أن تقول وتقول للعالم، أي الصورة- الخطاب- من أجل أن نكون الأحسن: فالصورة أصبحت تشكل وسيلة للإعلام ترمي إلى جعل الإنسان العصري أكثر خمولا فهي تعبر عن سلطة الفنان لابتكار نظرة جديدة عوض تفكير العالم وتمييطه² »

2_2 الصورة الثابتة:

وهي العنصر المهم في دراستنا إذا ارتأينا أن نخصص لها الإطار الأوسع في الموضوع حيث « تحتل الصورة المسماة "ثابتة" مجالا أقل تحديدا من الصورة المتحركة رغم قدمها

¹-حسين تروش، دور الصورة التلفزيونية في تفعيل الإدراك الذاتي والمعرفي عند الأطفال، مجلة الطفولة العربية، العدد 71، الجزائر، ص82.

²-رضوان بلخيري، صورة المسلم في السينما الأمريكية تحليل سيميولوجي لفيلمي الخائن (traitor)، والمملكة (the kingdom)، شهادة ماجستير، السينما والتلفزيون ووسائل الاتصال الحديث، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر، 2010، ص40

والتسمية المعطاة لها مستمدة أساساً من تعارضها مع نظيرتها المتحركة وهذا يعني الشيء الكثير ، إن ثبوت لا يصبح سمة مميزة إلا إذا كانت هناك في المقابل حركة ¹ «

ونجد تعريفاً آخر مبسطاً لها يحصرها في معنيين هما:

« الصورة الثابتة هي الصورة الفوتوغرافية والرسوم بأنواعها ² «

وهي أيضاً: «تجسيد فوتوغرافي لكل ما نراه حولنا في البيئة من أفراد وحيوانات، مباني، مركبات، أو الطبيعة... والصورة الثابتة لا تعرض لأي جسم إلا بعدين فقط هما الطول والعرض ³ «

ولهذا النوع من الصور أنواع عدة لكل واحدة منهم وظيفة معينة وتتجلى هذه الأنواع في (كاريكاتورية، لوحة فنية، إخبارية، فوتوغرافية)، التي يمكننا تفصيلهم كالاتي:

1_2 الصورة الفوتوغرافية: النوع الثاني لصورة الثابتة والتي هي:

¹-لؤي الزعبي، مدخل إلى الصورة والسينما، ص19_20.

²-كلحة نور الدين، البعد التداولي في تلقي الصورة البصرية، الصورة الثابتة أنموذجاً، مذكرة ماجستير ، اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات والفنون، وهران، 2013، ص107.

³-شيخة عثمان الداود، تهاني محسن الدلبي، الصورة التعليمية، قسم تقنيات التعليم السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2014. ص7.

« الصورة الفوتوغرافية التي تزود الناس حالياً بالكثير من المعرفة حول النظر إلى الماضي والوصول إلى الحاضر، ماهو مكتوب عن شخص أو حدث هو في الواقع تأويل، كما هو بيانات بصرية يدوية مثل الرسم والتصوير الزيتي، الصور الفوتوغرافية لا تبدو بيانات عن العالم أكثر من كونها قطعاً منه، مصغرات للواقع، يمكن لأي شخص أن يصنعها أو يكتسبها¹ »

هي صور تصغر الواقع المعاش وتطعه في صورة يمكن الجميع الإطلاع عليها من خلال تجسيدها بشكل فوتوغرافي.

وعن تعريفها عند رولان بارت يقول عنها أنها: « خطاب تناظري خيالي من السنن وغير قابل للتقطيع وهي أيضاً خطاب حرفي ورمزي في الآن ذاته »²

2_2 الصورة الإشهارية:

« والتي هي نوع من الفوتوغراف_تستهدف تسهيل الحياة من خلال تغيير النمطية السائدة في المجتمع البشري وكيان سوسيو ثقافي، وذلك بتقديم بديل حياتي أرقى وأكثر متاعاً

¹-عباس المفرجي، حول الفوتوغراف، تر:سوزان سونتاغ، دار المدى، بيروت، ط1، 2013، ص10-11

²-آمال منصور، مقالات في السيميائيات التطبيقية، ص115

عنوانه البارز "الجاهزية"، وتعتمد الصورة الإشهارية دائماً على الإغراء والإبهار، والتأثير عبر التقابلات اللونية والدلالية والملازمة لمدة طويلة ممكنة»¹

2-3 الصور الكاريكاتورية:

وهي مجموعة من الرسومات المضحكة المعبرة عن الوضع المعاش

« هي ذلك الحيز الفيزيائي الذي تشغله مجموعة من الأشكال والخطوط البسيطة المثيرة للضحك والذي يحتل مربعات صغيرة على صفحات الجرائد التي تعتبر مادة إعلامية يمكن لنا أن نفهمها وندرك محتواها، وإن فن الكاريكاتير هو رمزية يلجأ إليها الفنان لكي يعبر بها عن ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية بصورة جذابة»²

2_4 اللوحة الفنية: وهي رسومات فنية توضح إبداع الفنان

« إن فن الرسم والتعبير بالصورة هو فن قديم يعود للقرن الثلاثين قبل الميلاد أي أنه سبق عصر الكتابة.... أما فن الرسم والتصوير في عصرنا الحديث فهو عمل توجهه الانفعالات والأحاسيس والمتناقضات الصارخة والإحباطات الذاتية.»³

¹-أمينة رفيق، التقنيات البلاغية في الصورة الإشهارية الثابتة، مجلة الباحث، العدد12، المسيلة، الجزائر، 2013، ص258.

²- عامر أمال، الأبعاد الوظيفية للصورة الكاريكاتورية، مجلة الرواق، العدد 4، الجزائر، 2016، ص216.

³- كلحة نور الدين، البعد التداولي في تلقي الصورة البصرية الصورة الثابتة "نموذجاً"، ص107.

إن أنواع الصورة الثابتة لها وظائف فالإشهارية مثلا هي توعية أو إبراز ونشر منتج ما أو الترويج لفكرة ما والكاريكاتورية هي تعبير عن معاناة وظواهر أوسط المجتمع أو الساحة السياسية والطابع الاقتصادي.

2-4 تأثيرها:

للصورة عوامل مؤثرة عدة لما تحتويه من رسائل بصرية معبرة فكل صورة معنى خاص وهدف خاص كما يقول المثل الصيني الصورة بألف كلمة يمكننا حصرها في أربع تأثيرات نجسدها كآلاتي:

4-1 جذب الانتباه:

« تعمل الصورة كنسق بصري على جذب انتباه القارئ، وذلك من خلال الرموز المتواجدة فيها، فهناك دراسات أنجزت حول قراءة الصحف ومدى تأثير

الصورة على القارئ.¹»

من خلال تواجد صورة يمكن أن يتضح مفهوم فكرة التي أراد الكاتب إيصالها لغويا

4-2 سرعة الفهم:

¹ - سلطاني فضيلة، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، وهران، 2006، ص66.

« إن تأثير الصورة يمكن أيضا في سرعة فهمها ،ومعرفة دلالاتها ومعانيها الكامنة، من خلال قواعد القراءة البصرية ، أي اكتشاف المعنى الخفي للصورة من أجل فهم محتواها »¹

تحقق الصورة فاعلية أكثر في إيصال المعلومة للقارئ

3-4 قاعدة أكبر المتأثرين:

« ولأن الصورة تتيح لأكثر عدد من "الجمهور" رؤيتها أو مشاهدتها....وتجعل من فهم خطوطها وجزئياتها ومضمونها كله متاحا بالنسبة لأكثر عدد من المشاهدين »²

من خلال هذا التعريف يعتمد التأثير هنا على المشاهد وكذا سرعة فهمه للمشاهد فلا يهم إن كان عالما مثقفا أو ذو مستوى تعليمي متوسط أو أمي لأن الصورة تؤثر في الجانب النفسي لا الفكري.

4- 4 التأثير العميق: تتمثل في الأثر الذي تحلفه على المشاهد

«الصورة تصل إلى التأثير العميق في القارئ نتيجة لما تتمتع به من إمكانيات تخاطب بها الجانب النفسي في الإنسان.

ويتجلى هذا التأثير من خلال:

¹- المرجع نفسه،ص66.

²- قدور عبد الله ثاني،سيمائية الصورة،ص155.

_تعطي إحساس بالتواجد وسط الحدث

_ظهور مشاعر وردود فعل القارئ والمشاهد

_تثير التأثير النفسي من خلال مشاهد حزينة أو مفرحة»¹

من خلال ما جاء به الفصل النظري نستخلص أن السيمولوجيا علم العلامات وأن من أجل دراسة سيمولوجية لصورة التي الصورة تدرس أو تفهم من خلال الموضوع المقدم لها أما عن نظرة القارئ يمكن أن تختلف مفهوما كما تقول الفلسفة الشهيرة "الجمال يكمن في عين الناظر.

¹ - الرجوع نفسه، ص 155.

الفصل الثاني :دراسة سيميولوجية في قصص الأطفال

1.سميائية الغلاف في قصص الأطفال

1-1.ليلى والذئب

1-2.أليس في البلاد العجائب

1-3.الأميرة النائمة

2.الأبعاد الرمزية المكونة لصورة في القصص.

1-2.ليلى والذئب

2-2.أليس في بلاد العجائب

2-3.الأميرة النائمة

3.رمزية الشخصيات في القصص

1-3.ليلى والذئب

3-2.أليس في بلاد العجائب

3-3.الأميرة النائمة

4.رمزية رسائل الصور في القصص

1-4.ليلى والذئب

4-2.أليس في بلاد العجائب.

4-3.الأميرة النائمة

بعد تطرقنا للجزء النظري لبد لنا من إعطاء فكرة تطبيقية توضح هذا التصور ومن خلال هذا الفصل الذي نطرح فيه دراسة قصص الأطفال وفق أسلوب سيميولوجي، فاخترنا بعضا من صور هذه القصص ليلى والذئب و أليس في بلاد العجائب وكذا الأميرة النائمة.

بذلك نتعرض إلى تعريف القصة الموجهة لطفل التي تختلف في مبناها عن القصص أخرى في أهدافها وميزاتها وحتى أسلوبها وللفضل في مفهوم القصة نتطرق للآتي:

« القصة في صورتها العامة حكاية تسلسل أحداثها في حلقات كحلقات فقرات الظهر أو كدودة الأرض تتموج أجزائها في تتابع كما يقول فورستر ¹ »

تعددت آراء النقاد في تعريف القصة لكن من ناحية أهميتها ظلت ذو مكانة متشابهة

« حيث يقول تشارلين (Charléne): أن القصة حكاية تروي نثرا ووجها من وجوه النشاط والحركة في حياة الإنسان ² »

« وكما يقول أيضا" والتر ألين" (Walter Allen): أنا أميل إلى وصفها بأنها نموذج فني يتصل لكثير مما يهم الناس، مما قد يضمنه الفنان عمله فالقصة على هذا الرأي تجمع

¹ - محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها، اتجاهاتها، أعلامها، منشأة المعارف، الاسكندرية، ط3، ص3.

² - المرجع نفسه، ص 4.

الفن إلى شيء آخر هام فهي تعطي اللذة الفنية والمتعة الجمالية التي يعطيها كل عمل فني إلى جانب مالها هي من خاصية أخرى مما يشغل الناس ويهمهم في الحياة.¹ «

بعد تحدثنا عن القصة مفهومها ما لا بد أن نتطرق إلى أنواعها من خلال نظرة الطفل يمكن تحديد ستة أنواع:

« -القصص الديني: يتناول فيه جانبين الأول هو العبادات والثاني المعاملات

-القصص التاريخي الوطني: يتناول فيه شخصيات وأحداث تاريخية وأخرى وطنية

- القصص الاجتماعي: يتناول فيه جانباً من العادات الاجتماعية والممارسات السلوكية وغير ذلك، كما ينتقد بعض السلوك الاجتماعي غير السوي (كالتدخين) وغيره.

- القصص البيئي: تعرض فيه ما يهم الشأن البيئي ، وسبل الرقي بها وكيف يجعل الطفل صديقاً لبيئته بالابتعاد عما يضر البيئة

- القصص الحيواني: هي قصص تهدف لنقل ما يحدث في المجتمع من ممارسات وتبسيطها وعرضها للطفل على شكل قصص على أسنة الحيوان² «

¹-المرجع نفسه، ص 4

²-نورة بنت أحمد بن معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق، منكرة ماجستير، قسم الدراسات العليا العربية، أدب الطفل، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2011، ص21.

«- القصص الخيالي: هو الذي يجري في معظمه على أسنة الحيوانات والطيور والجمادات ويشترك الإنسان أحيانا في هذا اللون الأدبي بطريقة غير مألوفة تتسم أحداثها وتفصيلها بخرق النوامس الكونية.¹»

«وتبرز أهمية القصة لدى الطفل في :

-القصة طريق للوصول إلى قلوب الناشئة ومفتاحا إلى أحاسيسهم

-بثهم للأفكار والمبادئ والقيم من خلال طرح راقى للقصة

-يغرس في نفوسهم حب الخير وبغض الشر ويزيد ذواتهم تهديبا وعقولهم صقلا وتنويراً

- مراعاة ميول الطفل واتجاهاته

- طرح أدب هادف ناصح من غير إهمال التسلية والإمتاع²»

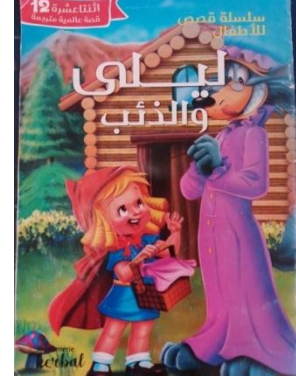
كما ذكرنا سابقا أننا سنتطرق لدراسة بعض القصص مطبقين عليها تحليلا سيميولوجيا وعلى فحوى هذا تناولنا سيميائية الغلاف لهذه القصص أبرزنا خطوات دراستنا لها كالاتي:

¹- أحمد زلط ، أدب الطفولة ، أصول ومفاهيمه "رؤى تراثية"، الشركة العربية، القاهرة ، ط 4 ، 1997، ص48.

²-نورة بنت أحمد بن معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق، ص28.

1-سيمائية الغلاف في القصص:

1-1 ليلي والذئب:



واجهة الغلاف عبارة عن مستطيل طوله 21.5سم وعرضه 15سم من ورق بابي كوشي الخشن بينما باقي صفحات القصة من نفس نوع ذات مستوى أرق وصورة الغلاف عبارة عن بيت خشبي صغير بجانبه ليلي وهي تحمل سلتها فرحة بمقابلة الجدة التي هي في الأساس الذئب الذي تنكر في زيها ليوهم ليلي بأنه الجدة بينما باقي الصورة عبارة عن غابة وحشائش وجبال تعطي متسعا لخيال الطفل لإكمال الإطار

في هذا الغلاف نجد الكثير من المعاني ، الذئب هو دلالة عن المكر والخداع وليلى الفتاة البريئة التي انخدعت بابتسامته المسمومة ، مزج الرسام هنا العديد من الألوان ميز ليلي برداء أحمر الذي يشد انتباه الطفل ،فاللون يمثل للطفل طاقة وحركة وحيوية وميز الذئب بفراء رمادي وهو ما يجلب الخوف لدى الطفل فالرمادي في مخيلته دلالة على الظلام والشر

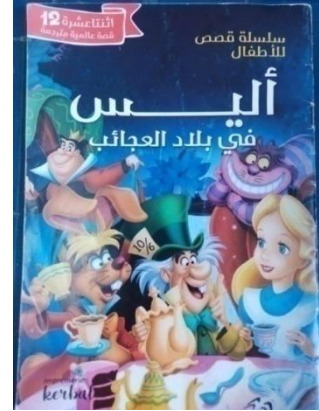
أما لون الأشجار الأخضر تدل على الخصوبة والحياة كما تعطي فكرة للطفل تخص مكان مسار هذه الأحداث

أما عن العنوان فجاء بخط أبيض عريض في وسط الغلاف تعلو كلمة ليلي كلمة الذئب أكبر حجم منه، وهذا دلالة على أولوية هذه الشخصية أي أنها تأخذ دور البطولة.

أما عن المعنى المعجمي للعنوان نجد:

« ذكر المعجم العربي بأن اسم ليلي اسم علم مؤنث له أصول عربية ويعني نشوة الخمر أو السكر أما ليلي الذي يدل على الليل فهي تشير إلى الليلة المظلمة وقديما تم اقتباس الاسم من قصة الحب القديمة بين قيس وليلى بنت الحطيم وهي أول امرأة بايعها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندما وصل إلى المدينة »¹

2-4 أليس في بلاد العجائب:



واجهت الغلاف عبارة عن مستطيل طوله 21.5سم وعرضه 15 سم من ورق من نوع بابي كوشي الخشن بينما باقي الصفحات من نفس النوع ذات مستوى أرق

¹-معنى اسم ليلي وصفاتها الشخصية، 20:21، 23. فيفري. 2022. www.thaqfnak.com

تظهر شخصيات القصة في الواجهة أليس وبائع القبعات والقط الصيني الأرنب نو الأهله وأرنب الزمن والملك يتجمعون حول طاولة الشاي ويظهر طاقم الشاي ،أما عن ملامحهم فتغلب عليها السعادة

أما أعلى الغلاف جاء باللون المظلم الخافت دلالة على عالم الأحلام ، وتميز الغلاف ألوان زاهية كثوب "أليس" الأزرق والشعر الذهبي الذي يجذب البنات في سنها ولعل أقرب فكرة للطفل لابد أن تكون خليطا من الألوان المبهجة

أما عن العنوان جاء في وسط الغلاف وبرز بخط أبيض عريض تعلوه كلمة "أليس" بحجم كبير ثم بقية العنوان وذلك دلالة على دور البطولة لها في القصة.

وفي المعنى المعجمي لهذا العنوان نجد:

« أليس اسم علم مؤنث وهو اسم يوناني الأصل قديم وأصله باليونانية ALETHIA أما بالانجليزية فأصله ALICE، ومعنى اسم أليس هو الحقيقة ويأتي معناه في الفرنسية بمعنى النبيلة أي الشخصية المرموقة ومن أصل نبيل واسم أليس هو غالبا ما يكون مختصر لاسم إليزابيث كما أنه يكون عادة اسم مختصر للعديد من الأسماء المؤنثة والمذكورة ومن الأسماء العربية ذات صلة باسم أليس، اسم إلياس،و أليس¹ »

¹ - عبير أبو صرارة، معنى اسم أليس، 22:17، 23، فيفري . http:// sotor،2022

1-3 الأميرة النائمة:



واجه الغلاف عبارة عن مستطيل طوله 23.3 سم وعرضه 16.3 سم من نوع بابي كوشي الخشن بينما باقي الصفحات للقصة من نفس النوع، ذات مستوى رقيق

يظهر في هذا الإطار الأميرة وهي مستلقية على السرير بثوب أزرق ذو تموجات صفراء وأكمام حمراء وهذا يدل على اهتمام الرسام بالألوان الزاهية التي تثير انتباه الطفل وتعددها أيضا ، وبجانب الأميرة يظهر الأمير يرتدي طاقما ملكيا بنفس ألوان لباس الأميرة، ويظهر أثاث الغرفة مكسوا بنباتات دالة على مرور زمن طويل والأميرة نائمة، أما عن الأثاث ذو طراز ملكي قديم ودلالة على أنهما أمير وأميرة بوجود التاج على رؤوسهم وعلى حافة الغلاف تظهر الأميرة.

أما عن العنوان جاء في شكل بيضاوي زهري اللون كتب فيه بالخط الأبيض العريض عنوان القصة وتستهوي هذه الألوان الفتيات أكثر من الصبيان، فيلخص لنا الغلاف أحداث القصة في صورة واحدة.

1-4 وظائف العنوان للقصص:

للعنوان عدة وظائف برمجتها هذه القصص نمثلها في الجدول الآتي:

الرقم	الوظيفة	التعليق
1_ ليلي والذئب	ضمنية	جاء العنوان بصفة ضمنية كمؤشر على علاقة ليلي بهذا الحيوان، حيث أن الكاتب أعطى عنوان "ليلى والذئب" للقصّة دلالة على أن هناك علاقة تربط بينهما من خلال الحوار الذي دار بينهما فنجد أن العلاقة الضمنية تتمثل في صلة الذئب بليلى
	وصفية	جاء العنوان لدلالة على أن ليلي هي البنت الصغيرة البريئة والذئب دلالة على المكر والخداع
	إغرائية	نرى أن العنوان جاء بأسلوب يجذب عقل الطفل بحيث يبحث عن علاقة الإنسان بالحيوان، وكيف ليلي أن تكون مع الذئب
2- أليس في بلاد العجائب	ضمنية	جاء العنوان بصفة ضمنية هنا دمج بين أليس ورحلتها إلى بلاد العجائب، حيث دمج العنوان الشخصية البطلة "أليس" مع العالم الذي وقعت فيه جل الأحداث مع باقي الشخصيات "في بلاد العجائب"

	وصفية	يحمل العنوان صفة وصفية في كلمة بلاد العجائب فمن خلال ذهن الطفل يفهم أن هناك أحداث غريبة في هذا العالم بوصفه في العنوان العالم العجيب
	إغرائية	تتمثل في ذهاب أليس إلى هذا البلاد العجيب فيأتي على فكر الطفل تساؤل ما الذي أخذ أليس إلى بلاد العجائب؟ وماهي بلاد العجائب؟، هنا ليتصف العنوان بالاغرائية لشد الطفل
3الأميرة النائمة	ضمنية	تضمن العنوان الفكرة العامة للقصة عن نوم الأميرة وكيف استيقظت لذا دمج العنوان بهذا الشكل "الأميرة النائمة"
	وصفية	تظهر صفة الوصفية في هذا العنوان في وصف الأميرة وذكر حالتها "نائمة" وإعطاء صفة راقية لها ألا وهي "الأميرة"
	إغرائية	نجد الجانب الإغرائي للعنوان يشد أكثر الفتيات فالكل يردن أن يصبحن أميرات وتستهوهن مثل هذه العناوين

2- الأبعاد الرمزية المكونة للصور في القصص:

تتمتع الصورة بالعديد من الرمزيات التي تلفت انتباه المشاهد من خلال سطوعها وألوانها وتركيبها وكذا الإضاءة في تناسقها مع الرسم، قبل النظر إلى الجانب التطبيقي من الفكرة لابد لنا من الولوج إلى مفاهيم هذه الأبعاد وإعطاء تعريفات لها:

2-1 تعريف اللون:

«ترى الفزياء أن اللون عبارة عن موجات ضوئية اهتزازية تدركها العين وهذه الموجات قد تقتصر أو تطول ، وعليه فإن اللون هو أكثر من مجرد زخرفة أو زينة للعين والألوان هي موجة أشعة الضوء وكلما طالت الموجة اقترب اللون من الأحمر وكلما قصرت الموجة، اقترب اللون من الأزرق إلى البنفسجي وصولاً إلى مافوق البنفسجي من جهة وإلى ماتحت الأحمر من الجهة الأخرى»¹

2-2 تعريف الضوء: « **Definitiom of light** عادة ماتستخدم كلمة ضوء للتعبير عن الإشعاع الكهرومغناطيسي الذي يمثل جزءاً ضيقاً من كامل الطيف الكهرومغناطيسي وهو الجزء الذي يمكن للعين البشرية أن تدركه »²

« وللضوء أنواع هي:

1.المنابع الضوئية الطبيعية: وهي الشمس والنجوم والقمر

2.المنابع الضوئية الاصطناعية:كالشمعة والمصباح والمولدات الكهربائية

¹ - كلود عبيد، الألوان (دورها. تصنيفها. مصادرها. رمزياتها ودلالاتها)،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات،بيروت، ط2013، ص1، 12-13.

² -فيصل خليل ابراهيم الغرابوي، دور الإضاءة الصناعية في إبراز القيم الوظيفية والجمالية للفراغ الداخلي ، مذكرة الماجستير، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية ، غزة، 2019، ص11.

وكلا من النوعين يسلط على جسم مرسوم فيشكل بذلك الحجم بعد إحداث الضلين ¹ «

بعد دراستنا لسيميائية العنوان والغلاف وفي إطار تطبيقنا للمنهج السيميولوجي اخترنا أن نمر على الأبعاد الرمزية في هذه القصص من أجل تحقيق دراسة متكاملة من حيث الوجه العملي لها وذلك من خلال هذا الجدول الموضح كالآتي:

2-3 الأبعاد الرمزية الظاهرة في القصص:

القصة		الدلالة
ليلي والذئب	الألوان	الأحمر يظهر اللون الأحمر في ثياب ليلي وهي ترتدي الرداء كي يعطيها ميزة عن باقي الشخصيات حيث أن اللون الأحمر في نظر الطفل يرمز للحوية والنشاط حيث أنه يشد نظره إليه كعنصر للطاقة
		الأزرق أما عن الأزرق جاء هو أيضا في ثيابها في إرتداء ثوب أزرق مازاد امتزاج اللون الأحمر والأزرق إضاءة مايعطي انتباها أشد للقارئ أما عن رمزيته فيرمز للصفاء والنقاء والنهار أي أنه لون الحركة والحياة في نظر الطفل
		الأخضر وبما أن القصة تحكي عن أحداث كانت في الغابة أغلبها، فنلاحظ أن الرسام أعطى للون الأخضر مساحة كبيرة في هذه القصة على أنه الإطار الشامل لها فصورها في الأشجار

¹ - قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، ص114.

<p>والنباتات كي يدل على مكان حدوث الأحداث فبمجرد رؤية الطفل لمنظر الغابة الخضراء يتخيل باقي أجزاء الإطار على أنها مساحة غير محدودة، وكذلك دلالاته على الإلتراح والهدوء ورمز للعطاء والنماء والحياة</p>			
<p>يظهر هذا اللون على جذوع الأشجار وكذلك في سلة ليلي فيعطي للصورة منظرا طبيعيا حيث أن السلة هي العنصر البارز في هذا اللون</p>	<p>بني (غامق، فاتح)</p>		
<p>يظهر في فرو الذئب حيث يعطي إحياءا بشخصيته فيبدو أنه كائن مخيف ذو لون غير محبوب لدى أغلب الأطفال وكذلك رمزية اللون على الغموض والجدية والرسمية</p>	<p>رمادي</p>		
<p>تنوعت الإضاءة في هذه القصة من حيث دلالتها على الأحداث وزمنها، حيث تبدأ أحداث القصة بجو يدل على الفترة الصباحية فتحمل ألوان إنارة تنسج فلك النهار وتنتهي هذه الأحداث بتصوير مقطع شملت ألوانه على إضاءة الغروب أي انتهاء اليوم، وهذا ما تبينه هذه الصور :</p> <div data-bbox="284 1576 826 1787" data-label="Image"> </div> <p>الصورة 1: إضاءة النهار الصورة 2: إضاءة الغروب</p>	<p>الإضاءة الطبيعية</p>	<p>الإضاءة</p>	

ص 2.3	ص 10،11			
<p>وضعها الرسام كي يزيد الإطار وضوحا وكذا توسيعا لخيال الطفل فمثلا غرفة الجدة التي احتوت على أثاث ليعطي الخيال للطفل فكرة على المكان الذي دارت فيه الأحداث من خلال التفاصيل الدقيقة كالطاولة والمزهرية والخزانة كلها تضع الطفل داخل نموذج الفكرة ونجد أيضا الفأس التي يحملها الحطاب حيث للطفل من هو الحطاب؟ وكيف سوف يقضي على الذئب؟.</p>			الأشياء	
<p>تمثل في شعر أليس فأغلب البنات من سنها يجدن أن الشعر الأصفر دلالة على الجمال</p>		الأصفر		
<p>ربطة شعر أليس والمباني حولها يظهر فيها هذا اللون وكما أشرنا سابقا دلالة على الحيوية والحركة والنشاط والطاقة لذا جسد الرسام في العديد من الأماكن في هذه القصة ليجلب انتباه الطفل</p>		الأحمر	الألوان	أليس في بلاد العجائب
<p>يحمل هذا اللون رمز الأنوثة والبهاء حيث يظهر في القصة في ثوب أخت أليس الكبرى وفي الزهور التي تحملها أليس.</p>		وردي		

<p>يظهر في ثوب أليس وفي السماء الصافية وبعض الأشكال في الأبنية ويعطي هذا اللون شعورا بالحياة والأمل</p>	<p>أزرق</p>		
<p>إطار الصورة في هذه القصة عبارة عن مساحات خضراء دلالة على الغابات ويحمل هذا اللون رمزية الحياة</p>	<p>أخضر</p>		
<p>مئزر أليس وفي أغلب شخصيات القصة ويدل على السلامة والسكينة حيث يؤثر هذا اللون في الطفل من خلال أنه يرى فيه لون الخير والنقاء</p>	<p>الأبيض</p>		
<p>يظهر في القطة الصيني وكذلك بعض الأزهار والنباتات وهو رمز يدل على الذاكرة والتذكر والحنين والدفء</p>	<p>البنفسجي</p>		
<p>حيث أن أغلب مشاهد القصة رسمت في جو نهاري بإضاءة طبيعية ساطعة تعبر عن الجو الصافي الهادئ وأن وقت هذه الأحداث في النهار وهذا ماتوضحه هذه الصورة:</p>  <p>الصورة 1: إضاءة في النهار، ص 6،7</p>	<p>إضاءة طبيعية</p>	<p>الإضاءة</p>	

<p>الساعة والكتاب والمظلة يدلان على الطبقة الاجتماعية والثقافية والمجوهرات وربطة الشعر هي من الأشياء التي تستعملها الفتاة للزينة وتدل كذلك على الجنس والذوق والتصوير تدل على مكان الحدث وكذا الطبقة الحاكمة أو تعبر على</p>	<p>-كتاب -ساعة -مظلة -ربطة الشعر مجوهرات</p>	<p>الأشياء</p>	
<p>تميزت أغلب صور هذه القصة بهذا اللون حيث يظهر في السماء وثياب الأميرة والأمير وسطوح المباني وثوب الجنية ويرمز إلى الصفاء والنقاء ولون الهدوء</p>	<p>الأزرق</p>		
<p>يظهر هذا اللون في تفاصيل القصة لون الشعر والأثاث حيث أنه لون ساطع يجذب إنتباه الطفل على أنه شيء يلمع حيث يرمز إلى الجمال والتألق والحيوية</p>	<p>الأصفر الذهبي</p>	<p>الأميرة الألوان النائمة</p>	

<p>ثياب الأمير والأميرة وبعض المجوهرات يحمل دلالة على الطاقة والحيوية والإثارة والحركة وهذا مايفعل انتباه الطفل</p>	<p>الأحمر</p>		
<p>يظهر اللون في الأثاث وجذوع الأشجار وبعض سطوح المباني ،حيث يحمل هذا اللون رمز الطبيعة والقوة والثقة</p>	<p>البنّي</p>		
<p>يظهر اللون في هذه القصة في ملامح بعض الشخصيات وكذا الأثاث ويرمز إلى النقاء والسلام و الهدوء، وهذا مايشد الطفل ،فتواجد هذا اللون يعطي الإضاءة للرسومات</p>	<p>الأبيض</p>		
<p>يظهر في بعض الثياب والأثاث المتواجد في القصة ويرمز هذا اللون للغموض والميوعة والتردد في اتخاذ القرارات وكذا يثير الخيال</p>	<p>بنفسجي</p>		
<p>نرى هذا اللون في الغابات وبعض المناظر الطبيعية والأثاث والملابس ،يحمل هذا اللون دلالة على رمزية الحياة</p>	<p>الأخضر</p>		
<p>نجد أن الرسام أعطى إضاءة نهائية للقصة حيث الألوان الساطعة الدالة على هذه الفترة من اليوم (كالأزرق، الأبيض) وهذا يدل على زمن الأحداث.</p>	<p>إضاءة طبيعية</p>	<p>الإضاءة</p>	



الصورة 1: إضاءة طبيعية، ص 16

وصف الرسام إنارة من خلال شموع المرسومة داخل القصر وهي تعتبر مصدرا للضوء وهنا يلمح الرسام إلى الفترة الزمانية بأنها ليست في زماننا الحالي.



الصورة 2: إضاءة اصطناعية، ص 4، 5

إضاءة
اصطناعية

<p>تعددت وتنوعت الأشياء في هذه القصة وأغلبها يرمز إلى الطبقة الاجتماعية والرقى ومكانة الشخصيات فمثلا التاج للأمير والأميرة دلالة على الطبقة الحاكمة أما الأثاث يرمز إلى الحقبة الزمنية التي صارت فيها هذه الأحداث وكذا أماكنها</p>	<p>-سرير -طاولة - آلة الخطاطة - كرسي -حاملة شموع -أطعمة مجوهرات -تاج -شمع -قبعة</p>	<p>الأشياء</p>	
--	---	----------------	--

3-رمزية الشخصيات في القصص: بعد التطرق لدراسة الألوان والإضاءة والأشياء المكونة للصور، فلشخصياتها أيضا دور كبير في بناء أحداثها وتشكيل رموزها، ومن خلال ذلك وضعنا تصنيفها في الجدول كما هو مبين هنا:

القصة	الشخصية	دورها	دلالتها
ليلي والذئب	ليلي	رئيسي	هي طفلة قامت أمها بإرسالها إلى جدتها من أجل توصيل سلة الطعام لها وزيارتها لأنها مريضة لتلتقي بالذئب الذي حاول شد انتباهها في طريق الغابة ، وبعدها تصل إلى بيت جدتها لتجد الذئب قد أخذ مكانها فيتملكها الرعب وتلتقي بالحطاب الذي يقضي على الذئب وينقض ليلي والجدة يظهر خطأ ليلي عندما أخبرت الذئب عن وجهتها .
	الذئب	رئيسي	الذئب هو من حاول التهام ليلي والجدة فيظهر دوره في تقمصه شخصية الجدة لكن ليلي انتبهت لتتكره ليأتي الحطاب ليقضي عليه
	الجدة	ثانوي	تظهر الجدة في أحداث القصة عندما تلتقي بالذئب الذي يغلق عليه في الخزانة حتى يظهر الحطاب الذي استتجبت به ليلي ليقضي عليه فتخرج الجدة بسلام .
	الحطاب	ثانوي	وهو الشخصية المنقضة في القصة حيث يظهر في آخرها بعد أن استتجبت به ليلي وهو يحمل الفأس التي قضى بها على الذئب
	الأم	ثانوي	تظهر هذه الشخصية في بداية القصة وهي ترسل ليلي إلى الجدة وتوصيها على أن لا تتحدث مع

<p>الغرباء ويظهر هذا المقطع الآتي: أذهبي بهذا الطعام إلى جدتك لأنها مريضة ولا تتحدثي مع أحد غريب في الطريق</p>			
<p>شخصية رئيسة القصة حيث ذهبت مع أختها في نزهة للغابة وخلال ذلك سردت لها أحداثا في كتاب تاريخي فشعرت بالملل وغطت في نوم عميق وتدخل في عالم الأحلام حيث أن أليس إلتقت بكاتنات غريبة ودارت بينهما أحداث أغلبها نتيجة لفضولها لتنتهي القصة بإستيقاضها ومعرفتها أنها عاشت دور خيالي</p>	<p>رئيسية</p>	<p>أليس</p>	<p>أليس في بلاد العجائب</p>
<p>الشخصية الثانية التي تظهر في القصة حيث تأخذ أختها إلى الغابة لتقرأ لها كتابا وهي التي توقظ أليس من المنام العجيب في الأخير</p>	<p>ثانوية</p>	<p>الأخت الكبرى</p>	
<p>الأرنب الذي يشد انتباه أليس فتتبعه وتلاحقه حيث يذهب وهو يحمل ساعة فيجوب بها في أنحاء العالم العجيب</p>	<p>ثانوي</p>	<p>أرنب الزمن</p>	
<p>القطة تمثل في هذه القصة دور موجه لأليس وهي قطة الأميرة حيث قالت لها هناك يعيش أرنب ظريف أسرع إلى زيارته</p>	<p>ثانوية</p>	<p>القطة</p>	

	الفأر	ثانوية	التقت به أليس وهو يغرق فقدمت له يد العون
	الملك	ثانوي	يظهر في آخر أحداث القصة ليضع أليس في قفص الإتهام دون أن تعرف أنها متهمه فتار فيها غاضبا و أشار إلى جنوده أن يهجمو عليها.
	القط الصيني	هامشية	
	أرنب	هامشية	
	الملكة	هامشية	
	الجدة	هامشية	
	الببغاء	هامشية	
	القرد	هامشية	
	السلحفاة	هامشية	
الأميرة النائمة	الأميرة	الرئيسية	هي الشخصية التي تدور حول القصة ولم يكن لها دور حواري وتظهر هذه الشخصية وهي طفلة صغيرة قام والدها الملك بإقامة حفل مولدها دعا فيه ثلاث جنيات ولم يدعو الجنية الرابعة فتار غضبها عليه وألقت لعنتها على ابنته وتدخل في سبات يصل إلى مائة عام لتخبره الجنية الطيبة أن علاج ابنته لقاء الأمير ليأتي وتتحقق النبوءة.
	الجنية الشريرة	ثانوية	هي الشخصية لم يتم دعوتها للحفل فغضبت وقامت بإلقاء لعنة على الأميرة الصغيرة فغطت في نوم

عميق وبعد تحولها إلى تتين تم القضاء عليها من طرف الأمير.			
هي التي أخبرت الملكة بنبوءة أن ابنته لم تستيقظ مدة مائة عام وأن شفاءها عن طريق الأمير	ثانوية	الجنية الطيبة	
يظهر الملك وهو يحاول أن يجد علاج لابنته والحفاظ عليها من تعويذة الجنية الشريرة	ثانوية	الملك	
ويظهر الأمير في آخر القصة وهو ينقذ الأميرة بمساعدة الجنية الطيبة ويقضي على التتين ويتزوج الأميرة	ثانوية	الأمير	
كانت أمنية الجنية الأولى للأميرة أن تكون أفضل أميرة في العالم	هامشية	الجنية الأولى	
أما أمنية الجنية الثانية للأميرة أن تملك عقل ملاك	هامشية	الجنية الثانية	
وأمنية الجنية الثالثة للأميرة أن تكون رشيقة	هامشية	الجنية الثالثة	

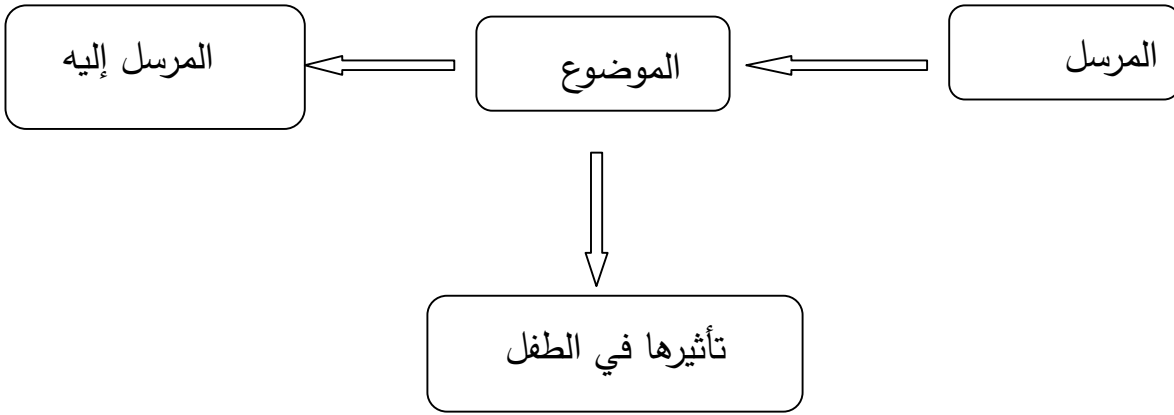
4- رمزية رسائل الصور في القصص:

لكي نأخذ بعين الاعتبار فنية الصورة في هذه القصص لابد لنا من تحليلها بأخذ مشاهد منها ودراستها وفق الأسلوب الآتي:

1- عنوان المشهد: الذي سنتطرق فيه لموضوع الصورة العام

2- رمزية المشهد: نتحدث فيه على دلالاته وفق موضوع القصة وعن الرموز الموضحة فيه.

3- رسالة المشهد: فمن خلالها سندرس العلاقة بين المرسل أي صاحب العمل وموضوع عمله بالنسبة للمرسل إليه (الطفل) وكذا تأثيرها فيه وضعنا هذه الآلية وفق مخطط نوضحه كالآتي:



"مخطط يوضح رسالة المشهد"

-من خلال هذا يمكننا تطبيق هذه الدراسة على قصص الأطفال الآتية:

4-1 نيلي والذئب:



المشهد 1: وداع ليلي لأمها،¹

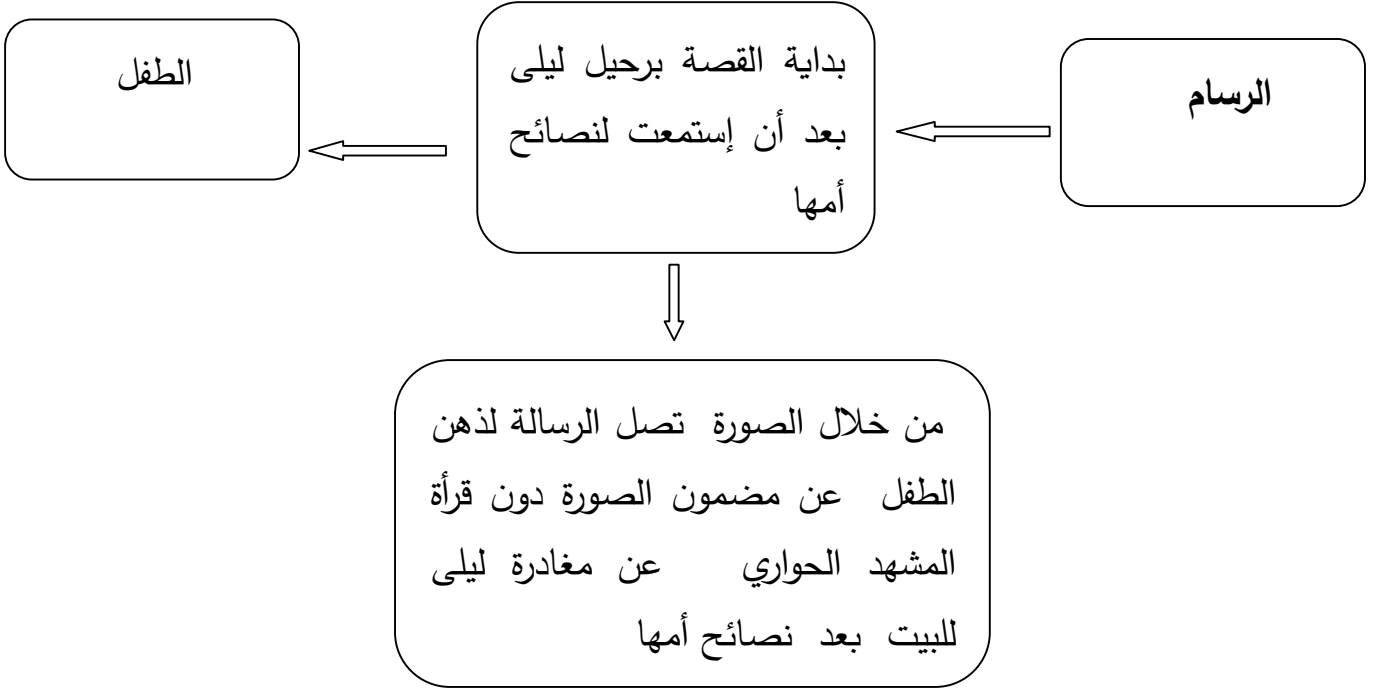
رمزية المشهد:

يظهر في هذا المشهد مقتطف البداية حيث نرى ليلي تحمل السلة وهي تلوح بيدها لأمها منطلقة نحو الجدة.

حيث وظف الرسام هنا رموزا كتلويح ليلي بيديها لأمها فهو يدل على مغادرتها و رداء الأحمر الذي تتميز به ليلي وكذلك جمالية الألوان في هذه الصورة غابة خضراء , وتمازج الألوان كل هذا يشد انتباه الطفل إليها.

نوضح تأثير هذا المشهد كالتالي:

¹ عمر السيد، ليلي والذئب، منشورات المغرب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص3



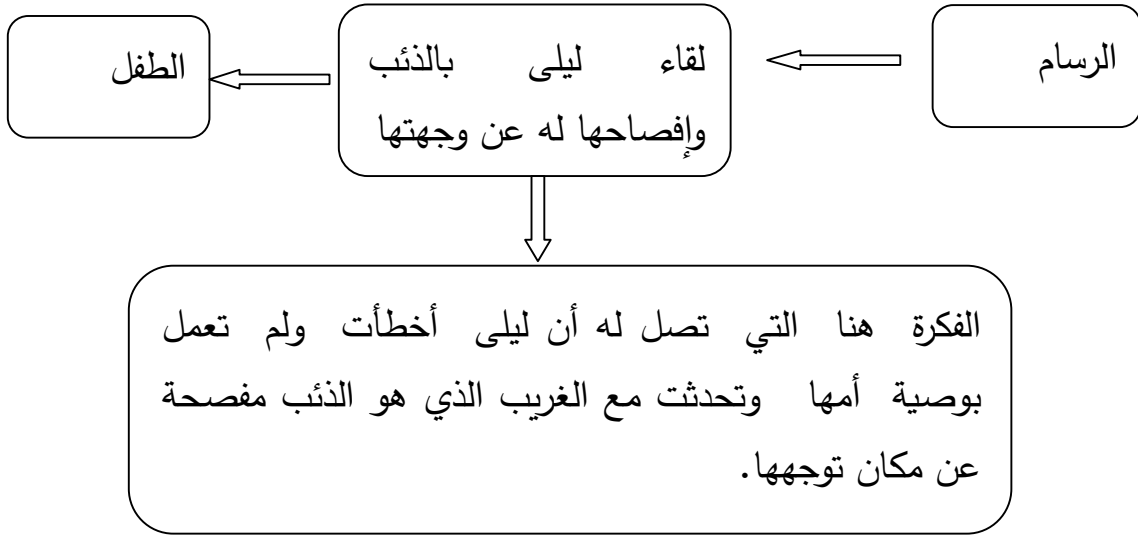
المشهد الثاني: لقاء ليلي بالذئب،¹

رمزية المشهد:

¹ عمر السيد، ليلي والذئب، منشورات المغرب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص5

تظهر الصورة الذئب وهو يحاور ليلي مبتسما ويلي تبادلته الحوار وباقي الصورة عبارة عن غابة خضراء ومن خلال العرض اللغوي يتضح الحوار الذي دار بينهما حيث أن الذئب طلب من ليلي البقاء معه فرفضت وأخبرته أنها متجهة للجدة ولا يمكنها انتظار أكثر فالصورة توضح لقاء بينهما وكما أن المشهد له دلالة رمزية من خلال ملامح الذئب الدالة على خبثه ولامح ليلي التي تدل على براءتها .

كي تتضح الفكرة وضعنها كالاتي:



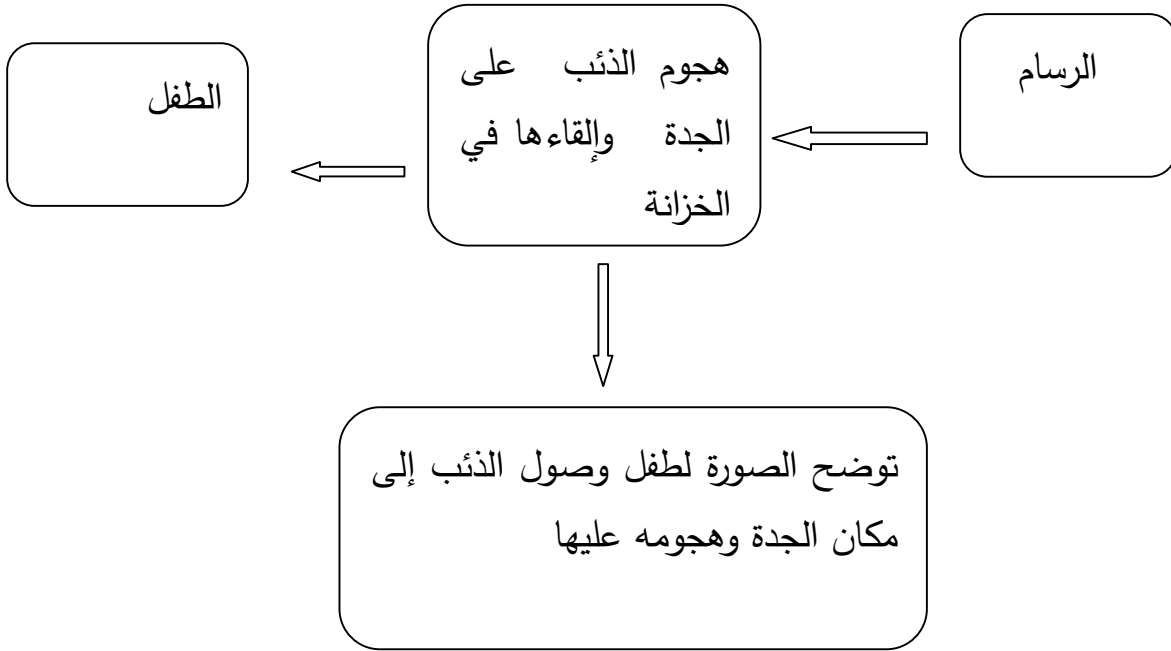
المشهد 3: هجوم الذئب على الجدة،¹

رمزية المشهد:

في هذه الصورة يهجم الذئب على الجدة حيث تظهر خائفة والذئب يغلق عليها الخزانة مع ابتسامة خبيثة تبرز أنيابه

أما عن المحتوى اللغوي يسرد لنا كيف إلتقى الذئب بالجدة وكيف إحتال عليها

مخطط يوضح الرسالة بصرية من المشهد:



¹ عمر السيد، ليلي والذئب، منشورات المغرب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص7



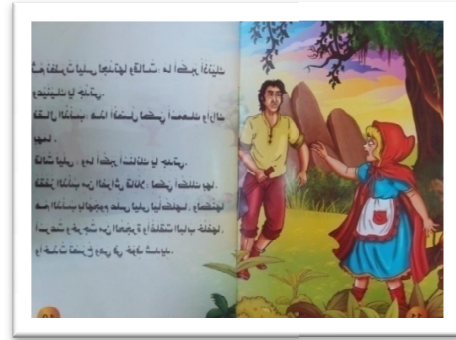
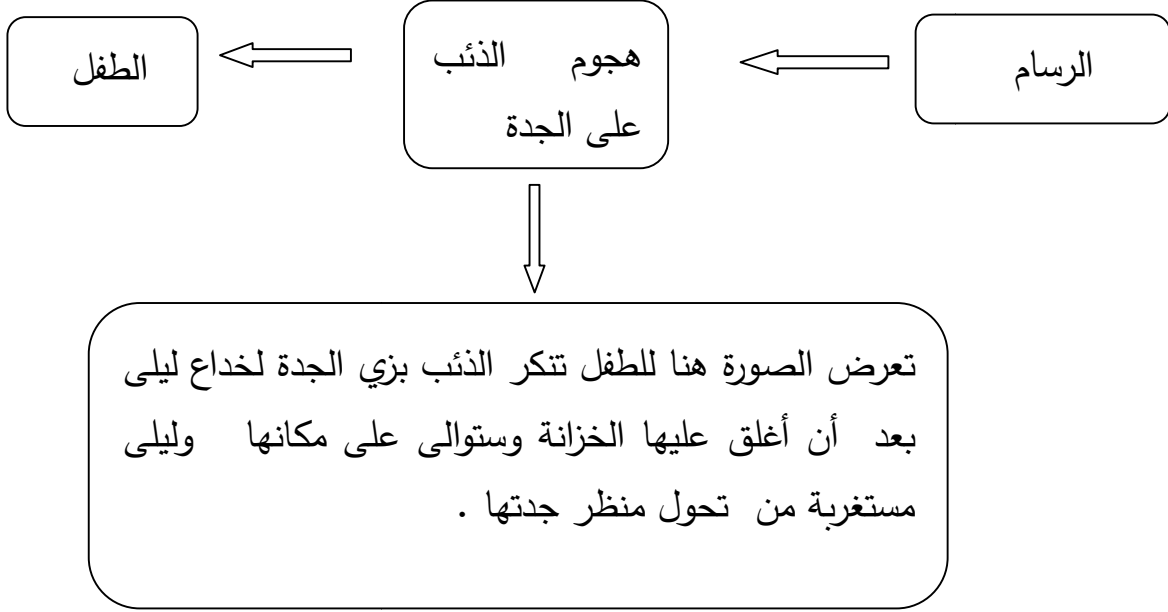
المشهد4:انتحال الذئب شخصية الجدة¹

رمزية المشهد:

من خلال الصورة يظهر الذئب وهو يرتدي ثياب الجدة متكررا لخداع ليلى بجانبه ليلى التي تظهر عليها علامات التعجب من تغير منظر جدتها أما المقطع الحوارى كما هو موضح في الصورة تسأل ليلى عن تغير ملامح جدتها الغريب والذئب يجيب عن تساؤلها محاولا خداعها.

مخطط رسالة المشهد4:

¹ عمر السيد، ليلى والذئب، منشورات المغرب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص9



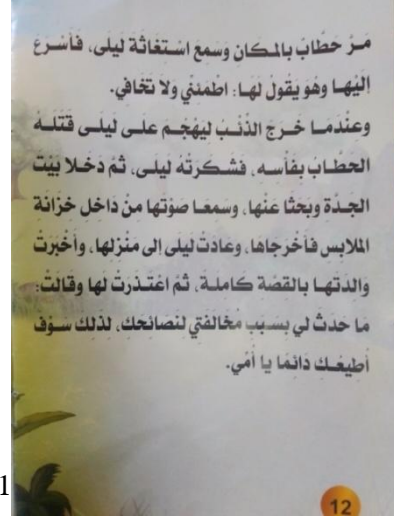
المشهد 5: استنجد ليلي بالحطاب¹

رمزية المشهد :

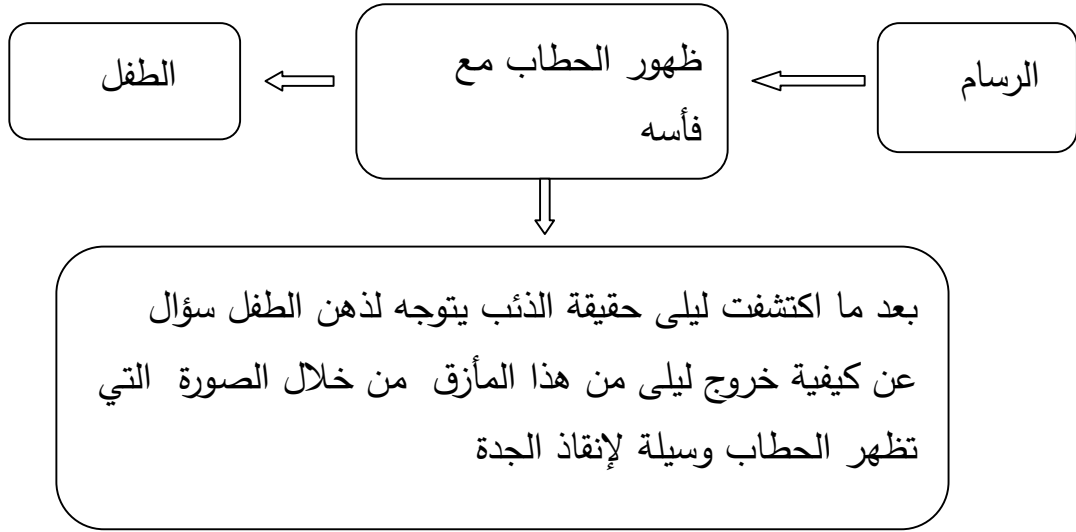
من خلال الصورة يرى الطفل شخصية المنقذة تظهر وهي تحمل الفأس وليلي التي تلوح بيدها منادية للحطاب والفرع باد عليها

¹ عمر السيد، ليلي والذئب، منشورات المغرب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص 11

باقي أحداث القصة كانت بالعرض لغوي دون تصوير أو إعطاء صورة لنهاية الذئب:



مخطط رسالة مشهد 5:



4-2 أليس في بلاد العجائب :

¹ عمر السيد، ليلي والذئب، منشورات المغرب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص 12



المشهد 1: أليس في الحديقة¹

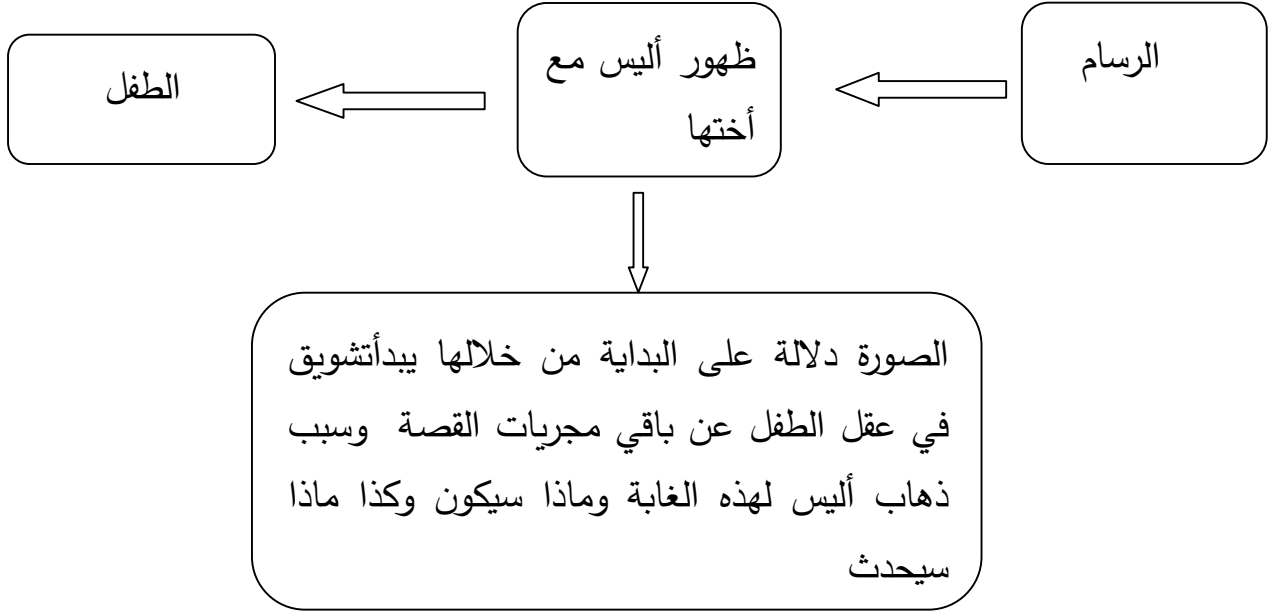
رمزية المشهد :

الصورة تعبر عن بداية القصة بظهور أليس تجلس جانب أختها التي تحمل كتابا وتبدو مهتمة جدا بقراءته حتى أنها لا تشعر بوجود أليس التي غلبها النعاس , أما عن باقي المشهد هو عبارة عن مساحات خضراء تتخللها نباتات وأشجار وزهور بألوان ساطعة وجملية تجذب القراء الصغير

أما المشهد اللغوي يسرد أحداث التي جرت في هذه الصورة فيعطي صوتا للأحداث.

مخطط المشهد 1:

¹عمر السيد، أليس في بلاد العجائب ، منشورات المغرب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص3

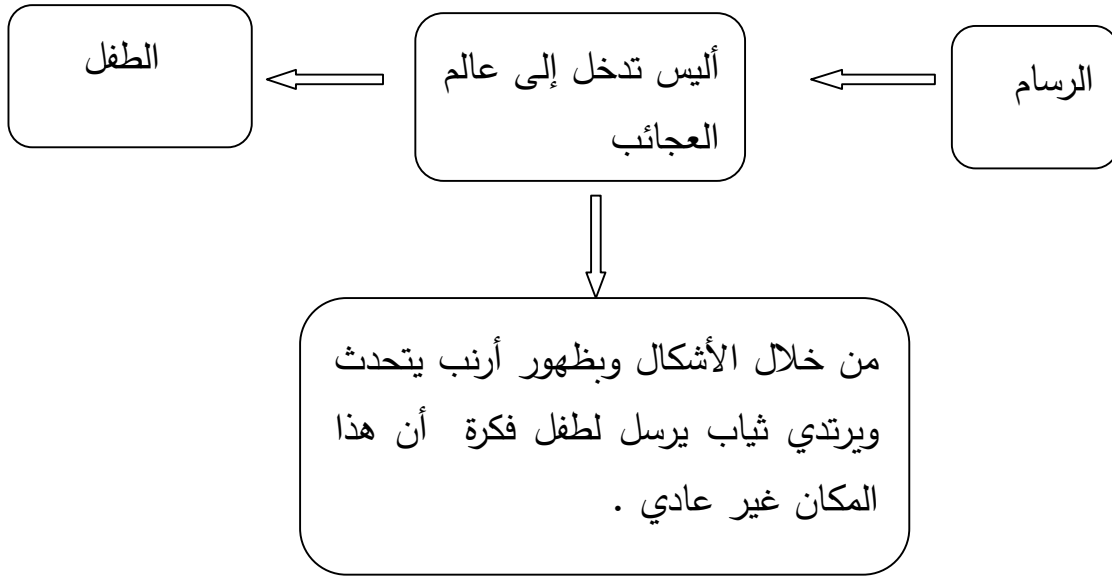


المشهد 2: لقاء أليس بالأرنب صاحب الساعة¹

تظهر الصورة أليس وهي في عالم العجائب من خلال شكل المباني والأرنب صاحب الثياب الأنيقة وساعة الثمينة الذي إلتقت به لكنه يظهر الحوار الذي كان بينهما.

¹ . عمر السيد، أليس في بلاد العجائب ، منشورات المغرب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص 5

مخطط المشهد 2:



المشهد 3: القطة المتكلمة¹

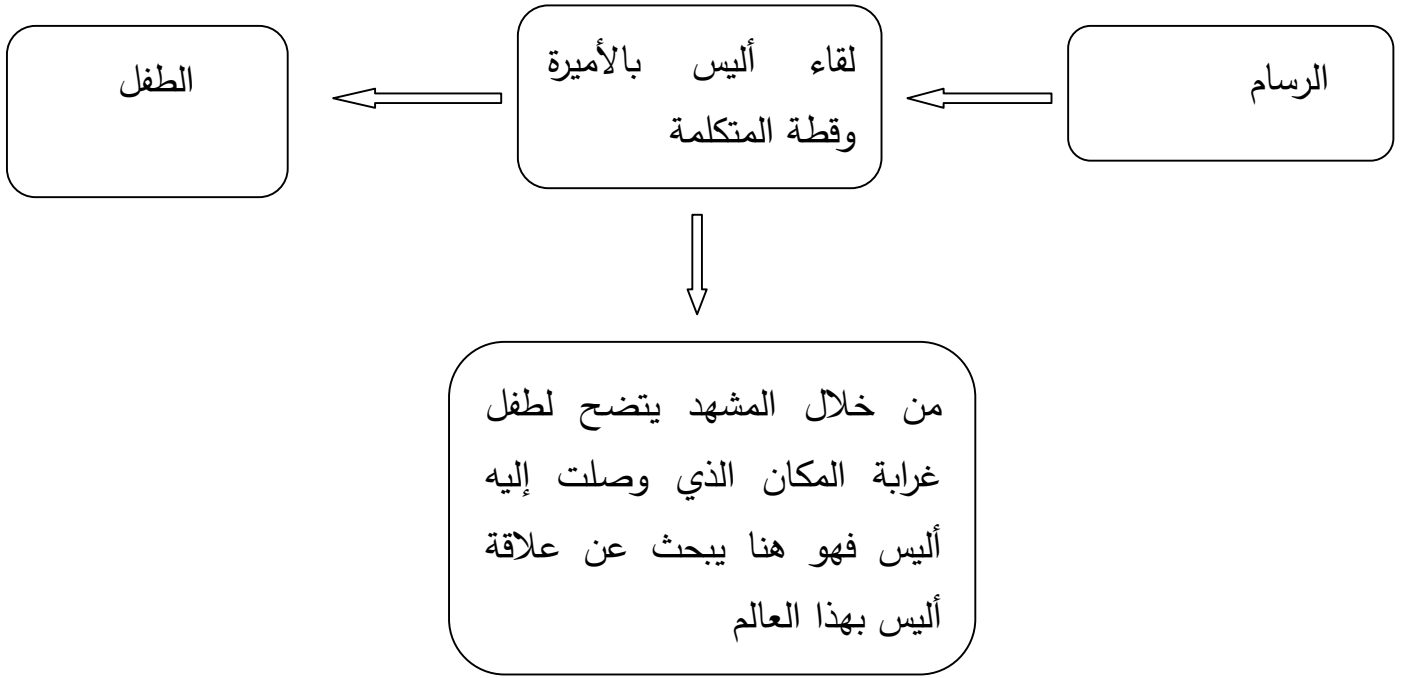
رمزية العنوان:

¹ . عمر السيد، أليس في بلاد العجائب ، منشورات المغرب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص9

تجول أليس في هذا العالم تصادف الأميرة التي تظهر في الصورة بجانبها القطة تظهر عليها ابتسامة بينما أليس واقفة تحديق في الأميرة متعجبة من تواجدها ،أما عن باقية المشهد ,يظهر فيه القصر و الغابة لتعطي لطفل فكرة عن المكان.

وفي الحوار اللغوي يظهر فضول أليس حول هذا المكان والأشخاص وتعجبها منه.

مخطط المشهد:

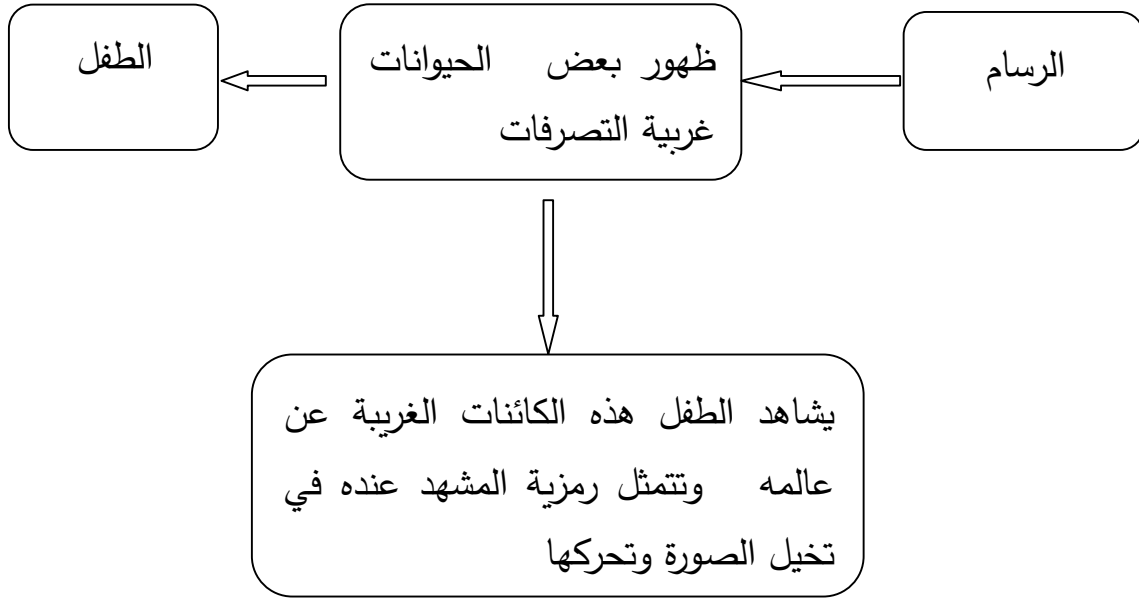


المشهد4: الكائنات الغريبة وأليس¹

رمزية المشهد:

عثر أليس على أرنب الأبيض مع الحيوانات غريبة التصرفات قرد يتحرك دون توقف وسلحفاة صامته وقط يبتسم وبغاء ثرثرة لتفق مذهولة منهم وتوضح الصورة هذه الحيوانات بجانبهم أليس التي تنتظر إليهم

مخطط المشهد4:



¹. عمر السيد، أليس في بلاد العجائب ، منشورات المغرب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص11

3-4 الأميرة النائمة.



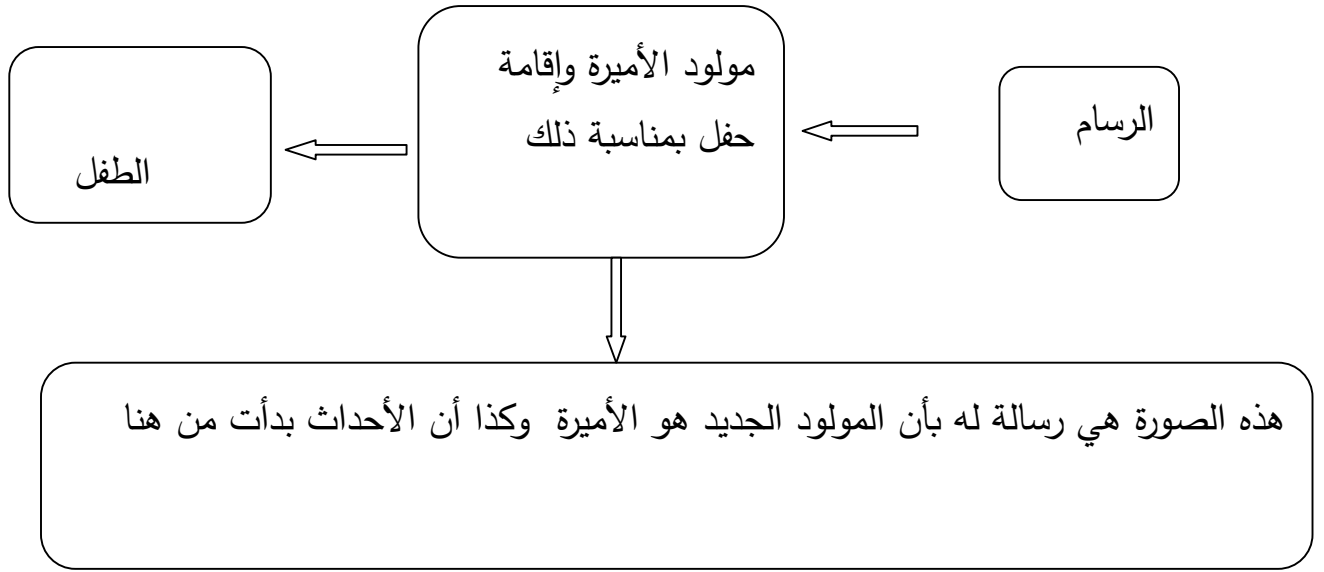
المشهد 1: ولادة الأميرة الصغيرة¹

رمزية المشهد:

تظهر في هذه الصورة مجموعة من الجنيات يرتدين ثياب جميلة وهم يحمون حول مولودة فرحين بيها ليظهر في باقي الصورة مآدبة الطعام وجدران القصر تفصح عم معالم المكان وترسل رسالة زمنية بالنسبة لطفل

مخطط رسالة من المشهد:

¹. الأميرة النائمة ، حكايات عالمية للأطفال، دار رويح للنشر والتوزيع، ص3،2.



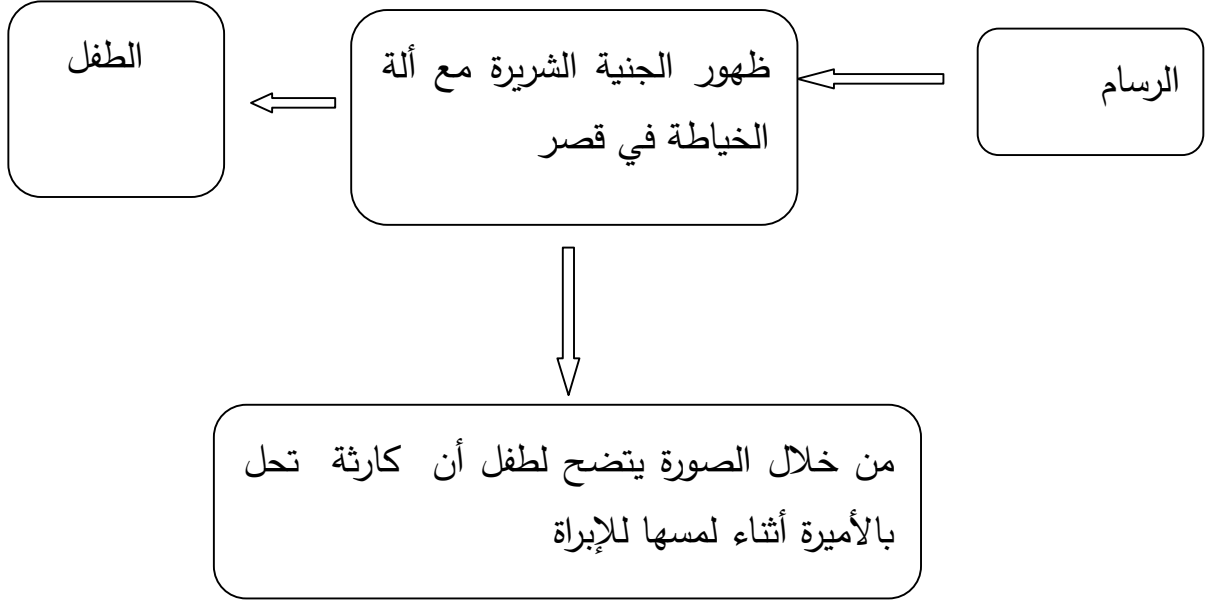
المشهد 2: وخزة الإبرة¹

رمزية المشهد:

¹ الأميرة النائمة ، حكايات عالمية للأطفال، دار رويج للنشر والتوزيع، ص 6،7

نرى في الصورة الجنية العجوز وهي تبتسم للأميرة التي يبدو عليها الذهول من أل الخياطة ويدها صوبة ابرة كي تتحقق بذلك اللعنة التي تنبأت بها الجنية الشريرة

مخطط رسالة المشاهد2:

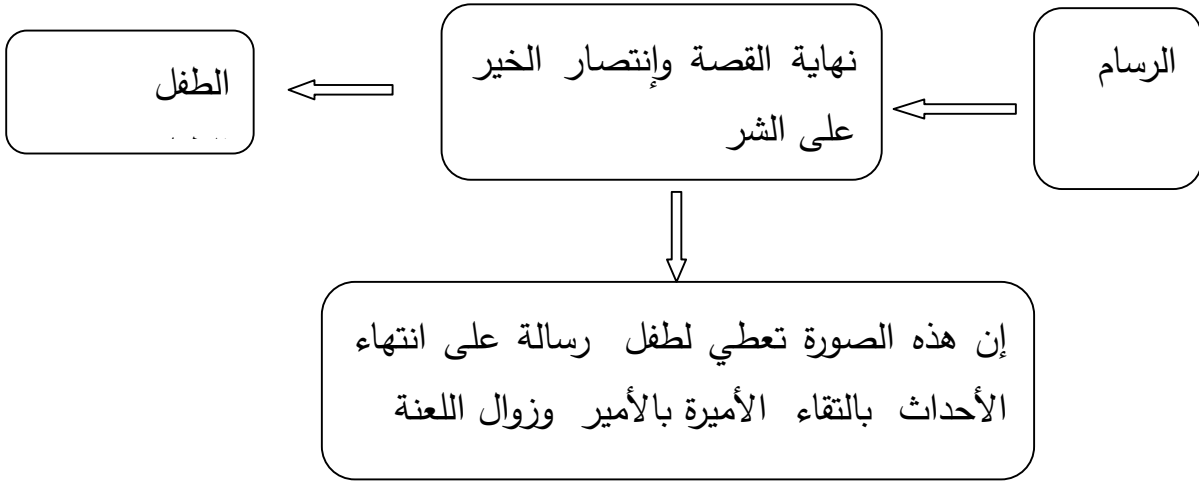




المشهد 3: النهاية السعيدة¹

رمزية المشهد: يظهر هنا الأمير و الأميرة وقد تحققت النبوءة الجنية الطيبة بمجئ الأمير واستيقاظ الأميرة وأهل القصر ويتزوجا ليكونا مشهدا ختاميا.

مخطط رسالة المشهد:



¹. الأميرة النائمة ، حكايات عالمية للأطفال، دار رويج للنشر والتوزيع، ص16

من خلال ما جاء به الجزء التطبيقي نستنتج أن السيمولوجيا التواصل هي التي توضح الرسائل البصرية وتدرس الرسالة والمرسل إليه و الأثر الناجم عن هذه الرسالة في عملية التواصل بين الطفل والصورة كما أن للألوان والأشكال دور كبير في جذب انتباه الطفل لها.

خاتمة

وفي ختام بحثنا استخلصنا مجموعة من النتائج أهمها:

- السيميولوجيا هي علم العلامات والإشارات هدفها دراسة المعاني والدلالات للغة اللسانية وغير اللسانية.
- عرفت السيميولوجيا العديد من الاتجاهات نجد سيميولوجيا التواصل وذلك بتأثير المتكلم على الغير وسيمياء الدلالة التي تهتم بالأنسقة الدلالية وسيمياء الثقافة التي تعمل على دراسة الظواهر الثقافية
- أدب الطفل أداة من الأدوات المهمة في تنشئة الأطفال فهم أساس المستقبل من خلال ما له من أهمية المتمثلة في غرس القيم والأخلاق ونقل القيم الثقافية له...إلخ.
- القصة من الفنون الأدبية التي تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للأطفال لما تعرفه من اتجاهات إيجابية للطفل.
- الصورة عالم يعتمد على الفكر فنجد ما في الواقع للتعبير عن النفس والأفكار المحيطة بنا.
- الصورة شكل من أشكال التواصل غير اللساني.
- الصورة لها بنية سيميولوجية منتجة للمعنى والدلالة ولها قدرة على التعبير والتأثير.
- التحليل السيميولوجي له أهمية في الكشف عن المعاني وقراءة الدلالات السطحية والضمنية للخطاب غير لساني.
- تعمل أغلفة القصص على جذب وتحفيز المتلقي (الطفل) للقراءة والإستعاب والإدراك المباشر.
- تتعدد أنواع الصور بتعدد موضوعاتها إلا أنها تشترك بحمل كل منهما رسائل بصرية ووظائف معينة

- اللون له سحر خاص بامتزاجه مع الصور الثابتة وخاصة في قصص الأطفال الذي من خلاله يجذب له الطفل ويعمل على التحفيز وزيادة التركيز.
- تعمل الصورة بالنسبة للطفل على فتح المجال للتعبير وتحسين الأسلوب اللغوي ومعرفة قدراته على الاستيعاب والفهم وبناء شخصيته.

فهرس المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

المصادر:

1. الأميرة النائمة ، حكايات عالمية للأطفال، دار رويح للنشر والتوزيع ،(د.ت).
2. عمر السيد، أليس في بلاد العجائب ، منشورات المغرب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).

3. عمر السيد، ليلي والذئب، منشورات المغرب العربي للطباعة والنشر والتوزيع،(د.ت).

• المراجع باللغة العربية:

1. أحمد زلط ، أدب الطفولة ، أصوله ومفاهيمه ، " رؤى تراثية"، الشركة العربية ، القاهرة ، ط5، 1997.
2. آمال منصور، مقالات في السيميائيات التطبيقية ، دار علي بن زيد ، بسكرة ، الجزائر ، ط1، 2021.
3. سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وقضاياها ، دار الأمان ، لبنان ط1، 2015.
4. عبيد صبطي ، نجيب بخوش ، مدخل إلى السيميولوجيا ، دار الخلدونية ، د.ط ، القبة القديمة ، الجزائر ، 2009.
5. عبيد كلود ، الألوان، دورها، تصنيفها، مصادرها ، رمزيتها ، ودلالاتها، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ط1، 2013.
6. عثمان أمين، الفلسفة الرواقية، مكتبة الخانجي، مصر، 1945،
7. فائزة يخلف سيميائيات الخطاب والصورة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1، 2013.

8. قدور عبد الله ثاني ، سيميائية الصورة ، الوراق ، الأردن ، ط2008،1.
9. لطيف يادكار الشهرزوري ،الظاهرية والنقد الأدبي، دار الزمان ،سوريا، ط1
2015،
10. لؤي الزعبي ، مدخل إلى الصورة والسينما ، منشورات الجامعة الإفتراضية
السورية ، سوريا ،2020 .
11. مارن عرفه ، سحر الكتاب وفتنة الصورة ، التكوين للتأليف والترجمة
والنشر ، دمشق ،ط1، 2007.
12. محمد زغلول سلام ، دراسات في القصة العربية الحديثة ، أصولها ،
اتجاهاتها ، أعلامها ، منشأة المعارف الاسكندرية ، ط3.
المراجع المترجمة:
- (1) بول كوبلي وليتسا جانز ، علم العلامات ،تر: جمال الجزيري ، المجلس الأعلى
للثقافة ، ط1، 2005.
- (2) جاك أمون ، الصورة ،تر: ريتا الخوري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت
،ط1، 2013.
- (3) ريجس دوبري، حياة الصورة وموتها ، تر: فريد الزاهي ، افريقيا الشرق، الدار
البيضاء، المغرب ، د.ط،2007 .
- (4) سوزان سونتاغ ، حول الفوتوغراف ، تر: عباس المفرجي ،دار المدى ، بيروت ،ط1،
2013
- المراجع باللغة الأجنبية:
1. - MARTINE JOLYE.introductioncl’analys l’image.Natham
.université .france.1998

المعاجم والقواميس:

1. الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، د.ط، 2008.
2. فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، منشورات الاختلاف دار العربية للعلوم ناشرون ، ط1، 2010.
3. محمد التونجي ، المعجم المفصل في الأدب ، ج1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2، 1999.
4. ابن منظور، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ط1

الرسائل الجامعية:

1. جميلة شاطو ، النزعة الأيقونية وتطبيقاتها في السيميائيات المعاصرة ، شهادة الماجستير ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الأدب واللغات ، جامعة وهران، 2013
2. رضوان بلخيري ، صورة المسلم في السينما الأمريكية تحليل سيميولوجي لفيلم الخائن (traitor)، والمملكة (the kingdom) ، شهادة ماجستير ، السينما والتلفزيون ووسائل الإتصال الحديث، قسم علوم الإعلام والإتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة دالي إبراهيم ، الجزائر ، 2010.
3. عثمان الداود شيحة ، تهاني محسن الدلبي ، الصورة التعليمية، قسم تقنيات التعليم السعودية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 2014.

4. فاطمة زهرة شرشار ، تجليات المنهج السيميائي في النقد الأدبي العربي المعاصر ، شهادة دكتوراه ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بالعباس، ص26
5. فضيلة سلطاني ، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ، رسالة ماجستير ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، وسائل الإعلام والمجتمع ، كلية العلوم والإنسانية والحضارة الإسلامية ، وهران ، 2006.
6. فيصل خليل ابراهيم الغرباوي ، دور الإضاءة الصناعية في ابراز القيم الوظيفية والجمالية للفراغ الداخلي ، مذكرة ماجستير، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2019.
7. نور الدين كلحة، البعد التداولي في تلقي الصورة البصرية ، الصورة الثابتة أنموذجا ، مذكرة ماجستير ، اللغة العربية وآدابها ، كلية الأدب واللغات والفنون ، وهران ، 2013.
8. نورة بنت أحمد بن معيض الغامدي ، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق ، مذكرة ماجستير ، قسم الدراسات العليا العربية ، أدب الطفل ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2011.

• المجالات والدوريات:

1. مجلة الباحث ، العدد 12، المسيلة ، الجزائر، 2013
2. مجلة الطفولة العربية ، العدد71، الجزائر .
3. عالم المعرفة ، العدد311، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 2005 .
4. مجلة الرواق ، العدد 4، الجزائر ، 2016.

5. حداد موسى ،مدرسة كونهاغن ، الموسوعة العربية للدراسات الاستراتيجية والأمنية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جيجل ، 2016.

• المواقع الإلكترونية :

1. www.thaqfnak.com

2. <http://sotor>

الملحق

1- ملخص قصة ليلى والذئب:

تروي لنا حكاية فتاة اسمها ليلى الملقبة بذات الرداء الأحمر نسبة للهدية التي أرسلتها لها جدتها التي تحتوي على رداء أحمر بغطاء للرأس، في أحد الأيام قررت والدة ليلى إعداد الطعام وإرساله فوضعتة في السلة وطلبت من ليلى إيصاله إلى البيت جدتها ونصحتها أن لا تتحدث مع الغرباء في الطريق ووعدها ليلى بأنها ستعمل بنصيحتها وذهبت ،و أثناء سيرها في الغابة صادفت ذئبا في الطريق فطلب منها أن تجلس وتتحدث معه فرفضت بحجة أنها ذاهبة إلى جدتها المريضة لتأخذ لها بعض الطعام فعرض عليها أن تجمع بعض الزهور لجدتها فقبلت بذلك ونسيت نصيحة أمها فأغتتم الذئب الفرصة وذهب مسرعا إلى بيت الجدة طارقا الباب مغيرا في نبرات صوته تشبيها بليلى فإنخدعت الجدة به ودخل عليها فأصيب بالخوف عند رؤيته فقام بحبسها في خزانة الملابس وتكرر بملابس الجدة ونام في فراشها فعند وصول ليلى انخدعت به وأثناء قفز الذئب ليأكلها فرت منه وخرجت تصرخ وهي خائفة فسمعها حطاب فهلم لمساعدتها وتم القضاء بفأسه على الذئب وأخرجها الجدة من الخزانة وعادت ليلى إلى منزلها معذرة من أمها على عدم السماع لنصيحتها وأنها ستعمل بتوجيهاتها دائما.

العبرة من القصة:

-طاعة الوالدين تنجيك من الشر.

-لا تتحدث مع الغرباء

-نهاية الظالم سوداء

2- ملخص أليس في بلاد العجائب:

تتضمن هذه القصة بنت جميلة تدعى أليس التي تعتبر بطلة القصة لها أخت كبرى ، في يوم من الأيام ذهبتا إلى الحديقة فاعتادة أختها أن تحكي لها قصة عند وصولهما ولكن ذلك اليوم كانت منشغلة بكتاب تقرأه ، فبدأ يمتلك أليس شعور الملل فنامت وراودها حلم بأنها في مدينة العجائب فكانت ترى فيها بأنها تجمع الأزهار ورأت كذلك أرنب بملابس رائعة يتفقد الوقت متعجبة منه فلحقته حتى سقطت في حفرة كبيرة وعند خروجها تابعت لاحقه فوجدت نفسها في قاعة فيها نفق طويل وضيق ولدخوله شربت من ماء فإستطاعت دخوله بتغير حجمها وعند سيرها في بلاد العجائب تلتقي بالأرنب وفي كل مرة يتغير حجمها ويعود إلى طبيعته والتقت كذلك بفأر أنقذته وقطة وجهتها إلى مكان الأرنب لتذهب لزيارته وفي طريقها في الغابة إلتقت مع قط بيتسم وسلحفاة صامته وبيعاء وقرد وأثناء خروجها وجدت نفسها أمام ملك يناديها ويسألها على حدث ما وأليس لا تعرف شيئاً عنه فغضب وطلب من جنوده أن يلحقوا القبض عليها فكانوا عبارة عن أوراق فدام عراك بين أليس والجنود وفجأت سمعت صوت أختها تتناديها فإستيقضت أليس من الحلم بأنها في بلاد العجائب التي حكى لها جدتها عنها والتي سترويها لأختها.

العبرة من القصة:

-حب الاستكشاف والمغامرة يولد المعرفة

-كن فضولياً تزد معارفك

-خيال الطفل يأسس عالماً

3- ملخص قصة الأميرة النائمة:

تبدأ القصة بحدث مهم أقام من أجله الملك والملكة احتفالاً وذلك بمناسبة ازدياد طفلة جميلة فدعا للحفل الكبير ثلاث جنيات فكانت كل جنية منهما بإعطاء أمنية للأميرة وأثناء ذلك دخلت الجنية العجوز غاضبة لأن الملك لم يدعها فتنبأت له بموت الأميرة الصغيرة في عمر ستة عشر عاماً بسبب وخزة في اصبعها بآلة الغزل وبذلك عكرت جو القصر بغيمة حزن على مستقبل الأميرة الصغيرة فتدخلت الجنية الطيبة وجعلتها تنام مائة عام وقام الملك بحرق كل آلات الغزل في المملكة وفي سن ستة عشر عاماً تم خداع الأميرة من طرف الجنية الشريرة فوخز إصبعها وسقطت على الأرض وحزن كل من في القصر وناموا مع الأميرة، بمساعدة الجنية الطيبة التي تنبأت بأنه سيوقضها أمير وسيم ، وبعد مائة عام جاء الأمير ودخل القصر الذي كان يسكنه تتين وبمساعدة الجنية الطيبة تم القضاء عليه ، والذي وجدته بأنه الجنية الشريرة فاستيقضت الأميرة وأيقضت الجنية من في القصر وتحقق مطلب الأمير من الملك بأن يتزوج الأميرة ، وفي الأخير عاش الأميران حياة سعيدة.

العبرة من القصة:

–مهما طال الزمن لا بد لشمس الخير أن تنير من جديد.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

مقدمة. أ-ب

الفصل الأول: مفاهيم أولية لسيمولوجية الصورة.

1- مفهوم السيمولوجيا ونشأتها. 5

1-1 اللغة.

1-2 اصطلاحا. 7

1-3 نشأتها. 7

1-4 موضوعاتها. 8

1-4-1 العلامة. 10

1-5 اتجاهاتها. 12

1-5-1 سيمولوجيا التواصل. 12

1-5-2 سيمولوجيا الدلالة. 13

1-5-3 سيمولوجيا الثقافة. 14

2 مفهوم الصورة ونشأتها. 16

- 16.....1-2 مفهوم الصورة.
- 17.....2-2 نشأتها.
- 19.....3-2 أنواعها.
- 20.....1-3-2 الإدراكية والعقلية.
- 21.....2-3-2 الصورة المادية والمحسوسة.
- 23.....1-2 الصورة المتحركة.
- 24.....2-2 الصورة الثابتة.
- 27.....4-2 تأثيرها.

الفصل الثاني:دراسة سيمولوجية في قصص الأطفال

- 34.....1-سميائية الغلاف في القصص.
- 34.....1-1 أيلى والذئب.
- 35.....2-1 أليس في بلاد العجائب.
- 37.....3-1 الأميرة النائمة.
- 38.....4-1 وظائف العنوان للقصص.
- 40.....2-الأبعاد الرمزية المكونة لصور في القصص.

40	1-2 تعريف اللون.....
40	2-2 تعريف الضوء.....
41	3-2 الأبعاد الرمزية الظاهرة في القصص.....
49	3-رمزية الشخصيات في القصص.....
53	4-رمزية رسائل الصور في القصص.....
71	1-الخاتمة.....
75	2-فهرس المصادر المراجع.....
80	3-ملحق.....
84	4-فهرس الموضوعات.....
88	5-ملخص المذكرة.....

المخلص:

هذه المذكرة تحت عنوان سيميولوجية الصورة في قصص الأطفال "تماذج مختارة" فتناولنا في دراستها فصلين حيث الفصل الأول كان لوضع المفاهيم العامة التي تضبط سير عملنا وتعرفنا على مفهوم السيميولوجيا الذي هو علم خاص بدراسة الإشارات الصوتية والغير الصوتية كما تحدثنا على موضوعاتها فهي تختص بالدرجة الأولى بدراسة العلامة ثم تحدثنا عن اتجاهاتها التي جسدت في ثلاث نقاط سيميولوجيا التواصل والدلالة والثقافة ليأتي بعدها مفهوم الصورة فهي شكل من أشكال الفنون الذي ينقل واقعا ما ، وتطرقنا إلى أنواعها (الثابتة، المتحركة) وتأثيرها بحسب تدرجات الفن فيها .ليكون الفصل الثاني دراسة تطبيقية حيث تناولنا فيها أربع نقاط، سيميائية الغلاف لهذه القصص من ناحية العنوان وشكله كما كان للأبعاد الرمزية المكونة للصورة (اللون ، الشكل ، الأشياء المحيطة) دور في دراستنا لننتقل بعدها إلى رمزية الشخصية من حيث دورها الذي قامت به في القصة وكذلك تطرقنا إلى رمزية رسائل الصور من خلال مخططات توضح ذلك .

Summary:

This memo is titled "Semiological image in children's Stories"Selected models".in her study,we discussed two chapters where the first chapter was to develop general concepts that govern the course of our work. We learned about the concept of semiology,Which is the science of studying acoustic and non-acoustic signals.(fixed,moving) and its effect

According to the grades of art in it.To be an applied study, Chapter II dealt with four points , the chemistry of the cover of these stories in terms of title and shape as it had the symbolic dimensions of the image.(Color,shape,surroundings) is a role in our study and then we turn to the symbolism of the character in terms of her role in the story as well as the symbolism of the photo messages through diagrams that illustrate this.

